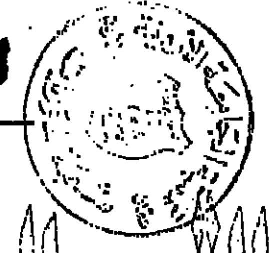


المجلس الحزبي العام الرابع ل (حشد) :

ندعو القوى اليسارية والقومية الاردنية لتوحيد صفوفها

الأهالي

لسان حال حزب الشعب الديمقراطي الاردني (حشد)

الثلاثاء ١٩٩٨/٩/١٥ - العدد (٣٤٨) - الثمن (١٥٠) فلسا



الاهالي تنشر وثيقة سرية لاقتطاعات الانروا

نهاد ابو غوش
مشروع توسعة القدس يستهدف فصل شمال الضفة عن جنوبها

متدينون يهود يطالبون باقامة مهبط عند موقع اثري

الاهالي تتابع ملف الاجور

الحد الادنى للاجور خفض معدل دوران العمل

العراق يعلن موافقته على اقتراحات عنان

في احتفالات الفاتح من سبتمبر في ليبيا

الرئيس القذافي يتمنى قرار افريقيا في كسر الحصار

فرض ضريبة ١٠٪ على اشتراكات الهاتف

رأي الاهالي

عيب.. الاستناد الى ثقافة العيب

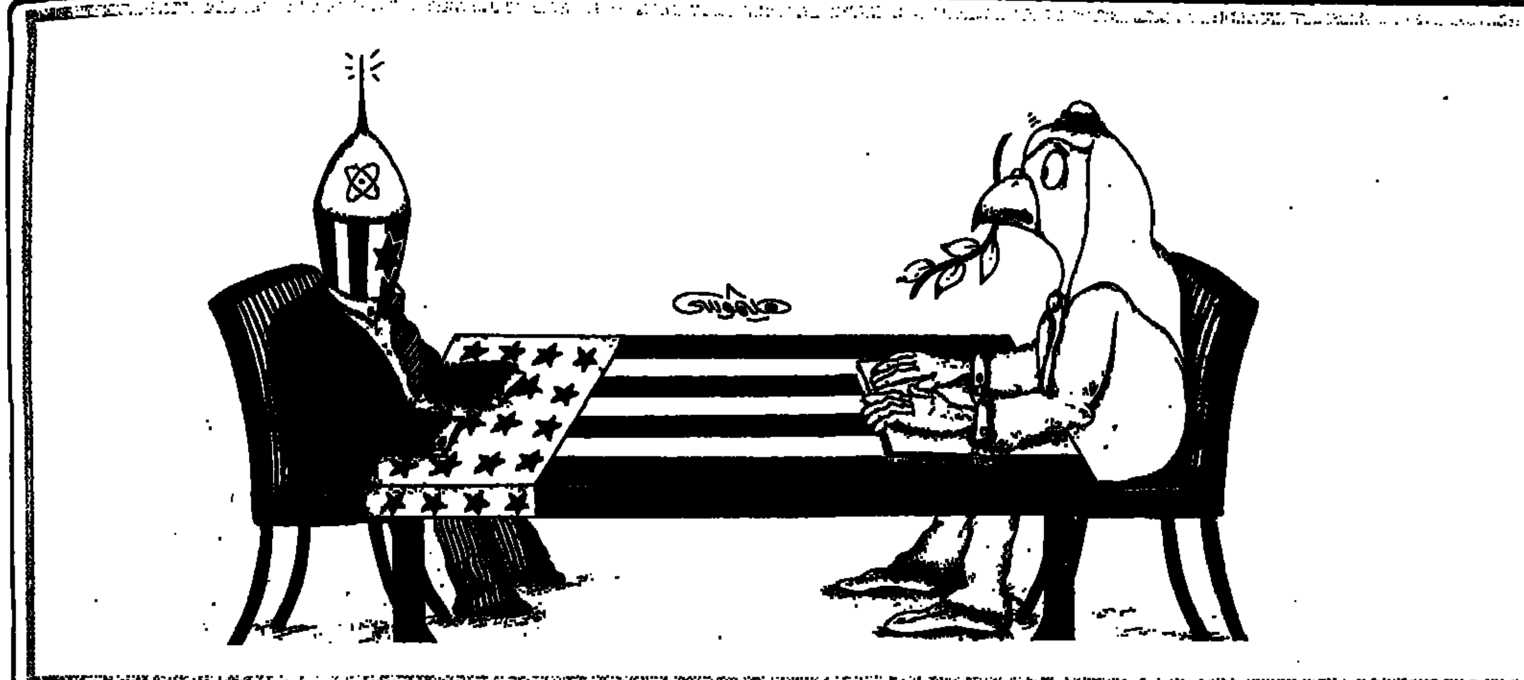
تصر الجهات الرسمية والمتذيلة لها في مؤتمر التشغيل ومكافحة البطالة على ربط البطالة بالعمالة الوافدة وبثقافة العيب متجاهلة الإسباب الحقيقية التي تقف وراء هذه الظاهرة المستفحلة والتي هي من صنع يديها ونتاج برامجها السياسية والاقتصادية والاجتماعية ، ونتاج التزامها بوصفات وتعليمات صندوق النقد الدولي وبرنامجه للافقار الشعبي.

واذا كان المؤتمر جادا في التعرف على الاسباب الحقيقية لوضع توصيات بشأن المخارج والحلول فعليه ان لا يغمس خارج الصحن وان لا يضع رأسه في الرمال عازفا على اسطوانة ثقافة العيب المشروخة .

الثقافة العيب في بلادنا وان كانت تنطبق على حالات فردية هنا وهناك لكنها لا تشكل ظاهرة بالمعنى العلمي للظاهرة اي انها لا تشكل سلوكا سائدا لاغلبية فئة اجتماعية .. فعمالنا الذين لم يترفعوا عن اي عمل شريف في الخمسينات والستينات والسبعينات والثمانينات ثم لا يترفعون عن اي عمل في التسعينات وعلى اعتاب القرن الواحد والعشرين :

عمالنا يعزفون عن العمل في بعض المهن ليس ارتباطا بثقافة العيب بل لتدني الاجور وعدم وضع حد ادنى لها من قبل الحكومة التي تلكأت عن عمد في عدم تطبيق المادة ٥٢ من قانون العمل والتي تنص على وضع حد ادنى للاجور ، اذ ان الاجر الحالي بعامة بالكاد يكفي مواصلات العامل فما بالك بحجم الالتزامات والاعباء المترتبة عليه في ضوء كلفة المعيشة المرتفعة جدا.

على المؤتمر ان يسمي الامور بمسمياتها ، وان يعمل على ايجاد الحلول الملائمة ارتباطا بالتشخيص العلمي والدقيق للاسباب ، ولثقافة العيب شماعة لتعليق البطالة عليها .





روسيا تتشرد وتجوع

تشهد هذه الصور بأن الاصلاحات الاقتصادية والتحولات الرأسمالية في روسيا والعمل بقوانين السوق بديلا للتخطيط المركزي التي بشر بها الغرب الرأسمالي وانبهر بها بوريس يلتسين الى حد التطبيق الحرفي لها قد ساهمت في افقار وتجويع الملايين من العمال الروس وفي تحويلهم في مدة قياسية من عمال منتجين الى متسولين يبحثون عن اللقمة والمأوى على ارصفة الشوارع

مقاعد الاهالي

الحوار .. !!

■ بقلم : تريز الريان

الظمأ للحوار شديد .. بين كل الجهات .. وكل الناس .. وحول كل شيء ، الحوار المتكافئ والجاد والمرتكز على القناعة بضرورة التغيير والتقدم، والمبني على الاحترام والتواضع والنوايا الصادقة ، لاشراك الجميع في مواجهة المخاطر وايجاد الحلول المناسبة لكافة المشاكل والازمات ، حوار ينتج عنه اجراءات واليات عمل تضمن تطبيقا خلاقا يتم الاتفاق عليه وتضمن استمرارية العمل والحوار.

الظمأ للحوار شديد .. ومحراث الحوار يحتاج الى حقل جديد ، لكي يلمس روح الاشياء ومستقبلها، وكي لا يكون حوارا شكليا ودبلوماسيا واستعراضيا ووسيلة لامتصاص الغضب الشعبي او لتمرير قرارات ظالمة جاهزة تخدم فئة معينة، والتجربة مريرة وطويلة مع الحكومات السابقة وليس اخرها قانون المطبوعات والنشر وقبلها حوار الخبز وقانون الانتخابات والمعاهدة وغيرها الكثير من المحطات والقوانين والقرارات.

الحوار يجب ان يكون اولا مبنيا على قناعة بضرورة التغيير بالنهج والمضمون والاتجاه صريحا وبعيدا عن المجاملة والمصالح والمطامع الانانية الضيقة والحوار يعني الوصول الى قواسم مشتركة ترسم برنامج عمل وطنيا ينخرط الجميع في تنفيذه، من اجل النهوض بكافة الاوضاع ومن اجل التغيير والاصلاح ، الحوار يجب ان يشمل كل شيء الوضع الاقتصادي ، المعاهدة، المعالجات للازمات ، حوار يرتقي بالعقل وظروف الحياة والروح، هل نشهد حوارا من نمط جديد؟

الظمأ للحوار شديد، وننتظر الزمن الذي يكون فيه الحوار اي حوار ، كحوار الريح مع الصخر والمطر مع الارض العطشى والعشب مع الندى،

انه زمن قادم وبشائره تلوح في مدن الثلج والغيم، زمن قادم تبنيه سواعد الفقراء.

تتدحرج في مسار بيتهاوي ، ورأى الله ذلك [illegible] ، وجاء قرن [illegible] قرن وكان القرن الحادي والعشرين ، [illegible] [illegible] والهم [illegible].

خير الكلام

موسم الحصاد

كتبتها : وفاء ابو السعود

الفُ غياب...
وحضاراتٌ بائده ..
ومشاعر كانها لم تكن .. وتاريخ آفل ..
وامراة توقد فينا إشتعال الوقت ....
وتدعونا لإغفاءة بين ذكريات صبا وكهولة ..
وسؤال ينز من جرح الصديق ..
«هل هرمت مشاعرنا ؟! ..
وانات وقت ضاع يسالنا ..
اين تاريخنا .. حضورنا .. إلتحامنا بالامنا ..
بدموعنا .. باغانينا ..
كنا نحس بنا فينا ..
لم نكن هكذا غرباء ..
كانت للقاءاتنا مواسم ..
وضحكاتنا حصاد ..
ولفراقنا إياب ..
وبعد غياب .. كان نورسا قد رحل .. وسيدة بانتظار..
واخرى تزرع الحُب لموسم الحصاد ..

الاهالي تنشر وثيقة سرية هامة لاقتطاعات الاونروا

الاهالي / حصلت الاهالي على وثيقة هامة جدا تتناول قرارات احد الاجتماعات الرئيسية للمجلس العام في ١٩-٢٠/١٢/١٩٩٤ وبتوقيع مدير شؤون الوكالة بالاردن تتناول «اقتطاعات الوكالة على الخدمات الاساسية » التي يمكن بحث تنفيذها اذا ما ساءت الظروف الى درجة كبيرة ».

وتنشر الاهالي هذه الاقتطاعات في مختلف مجالات وبرامج الوكالة وان اي قارىء يمكن ان يحدد اين تم تنفيذ هذه الاقتطاعات في كل برنامج على حدة:

أـ برنامج الصحة :
ـ اقتطاعات في برامج تعويض نفقات المستشفيات.
ـ اقتطاعات في خدمات الاختصاص
ـ اقتطاعات في وظائف البرنامج الخاص (المختبر، السكري، اختصاصيي صحة المجتمع) في الميدان (الاردن) وفرع مقر الوكالة في عمان
ـ اقتطاعات في الفرق السنية المتنقلة والوظائف الاشرافية
ـ تخفيض النفقات ، اجهزة الاعضاء الاصطناعية، الحرامات .. الخ
ـ تقليل عدد او انهاء وظائف مديري صحة المناطق.

أـ٢ برنامجالتعليم:
ـاغلاق مركز التطوير التربوي
ـ تخفيض عدد المشرفين التربويين بصورة كبيرة جدا
ـ تطبيق الشيء نفسه على الاختصاصيين في فرع مقر الوكالة في عمان
ـاغلاق كلية العلوم التربوية
ـ تخفيض ميزانية اللوازم المدرسة

أـ٣ : الاغاثة والخدمات الاجتماعية:
ـاغلاق مراكز البرامج النسوية
ـاغلاق مراكزالخياطة
ـالانسحاب منمراكز التاهيل الاجتماعي
ـ تطبيق الشيء نفسه على الاختصاصيين في فرع مقر الوكالة في عمان
ـ٤: الاقتطاع من ميزانية السفر

ب ـ نقل مقر رئاسة الوكالة واعادة هيكلة مقر الرئاسة في (فيينا) والضفة الغربية وغزة:

لقد اتبع تقسيم الواجبات في الوكالة بين الرئاسة والميادين (الدول التي تعمل بها الوكالة) حتى تاريخه النمط المقبول عموما الخاص بصياغة السياسات والتوجيه والمراقبة الفنية» على مستوى الرئاسة و» دعم السياسة وتنفيذها» على مستوى الميادين.

لذلك قد ترك نقل مقر الرئاسة في الماضي من بيروت الى فيينا هياكل الميادين كما هي دون تغيير الى حد ما، وكان السبب في ذلك ان الازدواجية في الوظائف اوالمهام بين الرئاسة و «البلد المضيف» كانت قليلة سيكون بالامكان تحقيق بعض التوفير في الوظائف المتعلقة بالخدمات العامة والتشغيلية بعد ان تستقر رئاسة الوكالة بصورة راسخة في غزة.

وان اجراء المزيد من الدمج، اذا ما تم التفكير به ، لهذين الهيكلين غير متماثلين، اي وضع المسؤولية عن الادارة الميدانية على عاتق الرئاسة امر ممكن ولكنه يتطلب اعادة تشكيل كاملة لدور الرئاسة. كما سيكون على النظام الموحد باكمله العمل انطلاقا من موقع واحد اذا ما اريد تحقيق التوفيرات والحفاظ على المراقبة والضبط الملائمين.

ان دمج الهياكل الادارية العليا في غزة والضفة الغربية اي ان يكون لهما مدير واحد ورئيس برنامج تعليم (C/FEP) واحد ورئيس برنامج صحة (C/FHP) واحد .. الخ في موقع واحد هو امر يمكن التفكير به. ومما لا شك فيه ان الدمج الفعلي الكامل لهيكلين ميدانيين مماثلين تقريبا سيؤدي الى تحقيق توفيرات ملموسة. الا ان ذلك قد يكون صعبا في هذه المرحلة نظرا للوضع القائم على الارض.

وربما يكون ممكنا وجود نظام مكاتب مناطق كبيرة يشبه ما هو موجود في الميادين (البلدان) الاخرى.

الخطة الخمسية

ان تسليم التعليم والخدمات الصحية لن يسبب مشكلات مهنية فنية كبيرة لان هذه الخدمات تقدم حاليا (بالنسبة للانشطة الاساسية منها) بما يتفق مع القوانين والانظمة المعمول بها في البلد وان الفوائد التي تمنح لحالات العسر الخاصة في الوكالة تبدو اكثر كرما من تلك التي يقدمه الاخرون.

اما فيما يتعلق بقضية الرسوم على الخدمات فلا يوجد ثمة شك على المبدأ وانما الشك فقط على توقيت التنفيذ.

وبالطبع فان توقيت تنفيذ الرسوم لن يكون جيدا ابدا ولكن بعض الاوقات قد تكون اسوأ من غيرها. والوقت الحالي قد يكون كذلك في نظر الحكومة الاردنية التي بدون تعاونها الصامت فان فكرة فرض الرسوم على الخدمات مهما كانت متواضعة ستفشل وانا شخصيا اتوقع بان تكون معارضة الحكومة الاردنية قوية في هذا الوقت بالذات. ولا بد من الحاجة الى بعضالوقت للتهيئة.

تشغيل خطوط الانتاج المحلي ودفع اجور العاملين في شركة التبغ الاردنية

الاهالي ـ اجتمعت اللجنة الإدارية المكلفة بادارة شركة التبغ والسجائر الاردنية امس الاول لوضع الترتيبات اللازمة لادارة الشركة والبدء في ايجاد مخارج وحلول للازمة التي تعصف بها منذ شهور .

واشار درويش مصطفى الشرقاوي نائب رئيس فرع التبغ في نقابة العاملين بصناعة المواد الغذائية بان اللجنة اتخذت قرارين رئيسيين هما : المباشرة في دفع رواتب العاملين والموظفين عن شهر اب ١٩٩٨ والشروع في تشغيل خطوط الانتاج المحلية بعد ان اقتصر الانتاج والتسويق منذ اكثر من ثلاثة اسابيع على المنتج الاجنبي المصنع محليا (جولد كوست / ونستون) .

○ درويش مصطفى

ويذكر ان وزير الصناعة والتجارة اصدر قرارا بحل مجلس الادارة السابق وعين لجنة ادارية للمصنع مكونة من ممثلين عن البنك العربي وبقية المؤسسات الدائنة وعن وزارة المالية برئاسة ممثل البنك العربي مفلح عقل.

عربيات في رسالة لخاتمي

نأمل التعامل مع ازمة الدبلوماسيين بحكمة ومسؤولية

الاهالي ـــ وجه حزب جبهة العمل الاسلامي رسالة الى اية الله محمد خاتمي رئيس جمهورية ايران الاسلامية جاء فيها :

اننا ونحن نستنكر الاعتداء على الدبلوماسيين الايرانيين، وندين الجريمة المنكرة، لنأمل ان تتعاملوا مع هذه الازمة، بما عهد عنكم من حكمة ومسؤولية، فقد اصبحت القوات الامريكية والقوى الحليفة لها على الارض الاسلامية، وفي المياه الإسلامية، ولم تعد اهدافها بخافية. كما ان الدولة الصهيونية ، تقيم حلفا مع حكومة تركيا العلمانية، التي ادارت ظهرها لامتها، وعززت علاقتها مع الصهاينة والامريكان. وان هذا الحلف يستهدف عالمنا الاسلامي، ولا سيما ايران والعراق وسوريا.

ومن هنا فان الامل معقود عليكم، بتفويت الفرصة على اعداء الامة، الساعين لتدميرها والذين يتصيدون شركا تستهدف منه ايران المسلمة، ونود ان نعلم سجاياتكم، اننا في الحركة الإسلامية، مستعدون للقيام باي دور يحقن دماء المسلمين، والحفاظ على مقدراتهم، وتفويت الفرصة على المتربصين بالامة.

كما وجه الامين العام لحزب الجبهة د. عبد اللطيف عربيات، رسالة بالمضمون نفسه الى الامين العام للمؤتمر الشعبي العربي الإسلامي / الخرطوم، يطلب منه الوقوف الى جانب تهدئة الاوضاع المتوترة على الحدود بين ايران وافغانستان.

مؤسسة الاسكان استملكت اراضي ابو نصير من المزارعين المسحوقين بـ٥٠٠ دينار للدونم الواحد

الاهالي ـــ باسعار مماثلة او ربما تزيد قليلا عن تلك السائدة في سوق العقارات التجارية عرضت المؤسسة العامة للاسكان والتطوير الحضري بعض قطع الاراضي التي استملكتها في ابو نصير وبين اعلان للمؤسسة ظهر في الصحف المحلية ان قطعتين لا تزيد مساحتها عن ٣٩٧ متر معروضة للبيع بالمزاد العلني بحد ادنى ٢٧٥ر٢٥ الف دينار اي ما يساوي ٦٤ الف دينار للدونم الواحد . ويقول احد المستفيدين من مشاريع التطوير الحضري التي نفذتها مؤسسة الاسكان في ضاحية ابو نصير ان قيامها بعرض قطع الاراضي في مزادات علنية وبيعها باسعار خيالية يتعارض مع اهداف المؤسسة التي تنص على اقامة مشاريع اسكانية لذوي الدخل المحدود وبيعها لهم باسعار تتناسب مع قدراتهم الشرائية مضيفا بان المؤسسة لدى استملاكها لالاف الدونمات بين الاراضي الزراعية في منطقة ابو نصير لم تتجاوز ما دفعته للمزارعين واصحاب الاراضي انذاك ٥٠٠ في الدونم الواحد ، وهو الحد الاقصى الذي قبلت به المؤسسة لقاء استملاك جزء من الاراضي التي انتزعت من الفلاحين المسحوقين وكانت ذريعتها في استملاك هذه الاراضي بمبالغ زهيدة انها ستخصص للنفع العام اي بيعها لذوي الدخل المحدود او لمن هم اقل دخلا من الفلاحين المعدمين ... ويقول مستفيد اخر طلب عدم الكشف عن اسمه ان قطع الاراضي التي تعرضها مؤسسة الاسكان والتطوير الحضري تشكل جزءا لا يتجزأ عن مشروع اسكان ابو نصير المرحلة الاولى الذي تم بيعه الى المستفيدين وباعتباره كذلك فقد اضيفت كلفة البنية التحتية وقيمة الاراضي الخلاء والحدائق والمدارس الملحقة بالمشروع الى كلفة وحدات الاسكان الذي تحمله الى المواطنين الذين استملكوا هذه الوحدة .

واستنادا الى هذه الحقيقة فان اي قطع تقوم مؤسسة الاسكان ببيعها هي في الاصل ملك للقاطنين ويتوجب على المؤسسة تنزيل عائداتها من كلفة الاسكان مضيفا بان اقدام المؤسسة في الاونة الاخيرة على استغلال هذه الاراضي وبيعها باسعار فاحشة دون تنزيلها من تكاليف الاسكان المباع للمواطنين في المرحلة الاولى قد دفع بعض المستفيدين الى القيام باتصالات مع جمعية اسكان ابو نصير ومع بعض المحامين لاقامة الدعوة على مؤسسة الاسكان لمطالبتها بالكف عن بيع الاراضي الخلاء كونها تابعة لمشروع اسكان ابو نصير وامتدادا له وتنزيل ما تم بيعه من قيمة الوحدات الاسكانية التي تم بيعها لهم مؤكدا بان مطالب مماثلة سيتقدم بها الفلاحون الذين تم استملاك اراضيهم بابخس الاثمان وبحجة ان الارض ستخصص للنفع العام وليس للمضاربة والمتاجرة كما هو حاصل الان من جانب مؤسسة الاسكان والتطوير الحضري التي تخلت عن سياسة اقامة المشاريع الاسكانية لذوي الدخل المحدود وراحت بعد ذلك تضارب باسعار الاراضي التي انتزعتها من اصحابها الفلاحين بابخس الاثمان!!

نعي فاضلة

حزب الشعب الديمقراطي الاردني (حشد)
ينعى بمزيد من الحزن والأسى وفاة المرحومة الفاضلة
نائلة حلمي عبد الباقي
زوجة سعادة السيد عبد المجيد شومان
ويتقدمون من ال شومان وال عبد الباقي الكرام باحر التعازي والمواساة سائلين المولى ان يتغمد الفقيدة بواسع رحمته وان يلهم ذويها الصبر والسلوان.

بتعليمات من امين عام الوزارة

تخصيص شواغر العمل الاضافي في وزارة التربية والتعليم للقرويين

الاهالي ـــ طلب امين عام وزارة التربية في تعميم بعث به الى لجان فرز طلبات المتقدمين للعمل الاضافي في وزارة التربية ان يعتمدوا في اختيار المدرسين والمدرسات الراغبين في العمل كمدرسين احتياط التفوق في العلاقة كشرط اول وان يكونوا من سكان القرى. وتمشيا مع تعليمات عطوفته فقد تم استبعاد الطلبات التي تقدم بها الالاف من خريجي الجامعات الذين يقيمون في عمان والزرقاء مفسحين بذلك المجال لابناء القرى الذي يعتقد عطوفته بان مكانهم الطبيعي والمنتج يكون العمل في المكاتب والدواوين الحكومية بدلا من العمل في الحقول وبانهم احق من سكان المدن بالوظائف الحكومية كونهم اقل دخلا من ابناء المدن.

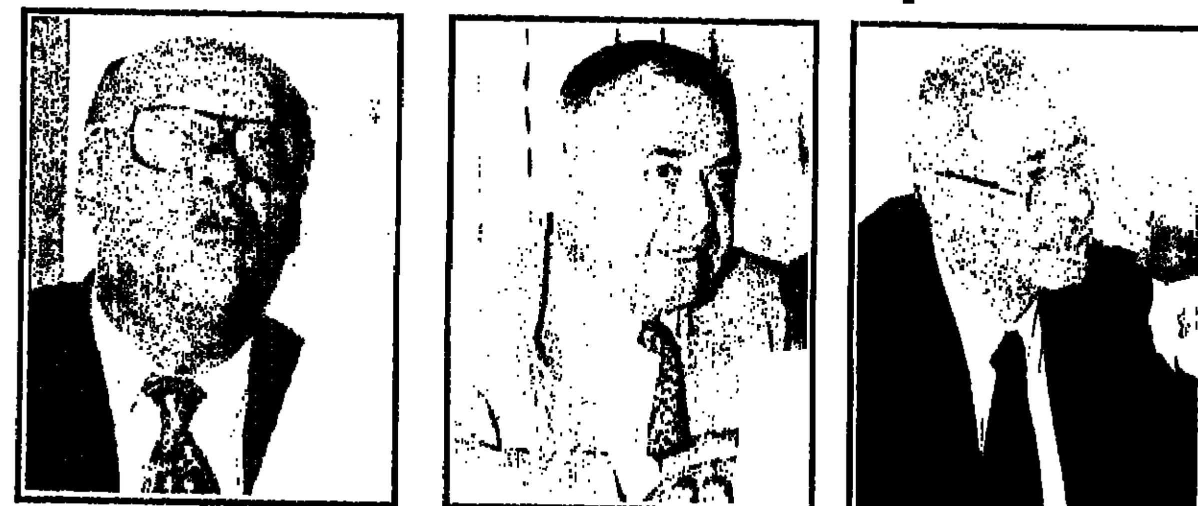
في الهم الوطني

المجلس الحزبي العام الرابع «حشد»

المؤتمر الوطني الاردني .. هو البنية السياسية والتنظيمية للاصلاح والانقاذ

■ سليمان عرار : نأمل ان تتحول مسيرتنا المقبلة الى النطق بلسان واحد

■ تيسير الحمصي : حزبكم يتسم بالموضوعية منذ نشأته كحركة نضالية جديرة بالاحترام



○فؤاد دبور ○فخري قعوار ○هاني الدورة

(مجلس حشد)

الاهالي / عقد حزب الشعب الديمقراطي الاردني (حشد) يوم الجمعة الماضي المجلس الحزبي العام الرابع في جو حزبي ووطني مفعم بالحماس والامل . وقد كانت نسبة الحضور تزيد عن ٨٠٪ من اصل ١٢٥ عضوا يشكلون قوام المجلس. وتنشر «الاهالي» هنا كلمات القوى الوطنية التي لبت الدعوة لحضور افتتاح المجلس ، بالاضافة الى البيان الختامي عن اعماله .

البيان الختامي

بيان صادر عن المجلس الحزبي الرابع
لحزب الشعب الديمقراطي الاردني (حشد)
١٩٩٨/٩/١٨

في جو مفعم بالحماس والثقة بالمستقبل ، عقد حزب الشعب الديمقراطي الاردني(حشد) في ١٨ /٩ /١٩٩٨، المجلس الحزبي العام الرابع. وقد ناقش المجلس النقاط المدرجة على جدول اعماله كما يحددها النظام الاساسي للحزب، وهي مناقشة تقارير اللجنة المركزية عن سياسة الحزب وخططه التنظيمية والنضالية ورسم الاتجاهات النضالية حتى المؤتمر الرابع للحزب.

وقد صادق المجلس على تقارير اللجنةالمركزية السياسية والتنظيمية والجماهيرية وقيم اعمال مختلف هيئات الحزب خلال العام الماضي واقر الاتجاهات العامة لخطة الحزب التنظيمية والسياسية والجماهيرية للعام القادم.

ويؤكد المجلس على ما يلي :

١ـ ان الوضع الراهن في البلاد سياسيا واقتصاديا واجتماعيا وديمقراطيا يزداد تفاقما بصورة لم تشهدها البلاد منذ انتفاضة نيسان بسبب من سياسات الحكومات المتعاقبة ١٩٨٩ ، هذا الواقع الموضوعي يؤسس لبذل مزيد من الجهود لتوحيد قوى وتيارات المعارضة الحزبية والمؤسسات الجماهيرية والشخصيات الوطنية المستقلة للوصول الى بنية سياسية وتنظيمية للاصلاح والانقاذ عبر الاستمرار في اليات عقد المؤتمر الوطني ونبذ اية سياسات او مواقف انقسامية او تعطيلية والعمل على ذلك بالمثابرة والحوار الايجابي ، ونبذ نهج الارادوية ، والعمل الفوقي والاصرار على عقد المؤتمر بمشاركة جميع قوى وتيارات المعارضة الحزبية والجماهيرية والشعبية وبالاليات التي اقرتها اللجنة التحضيرية في ١٣/٦/١٩٩٨، خصوصا وان احد اهم اهداف المؤتمر هو ارساء الاساس السياسي والبرنامجي لبناء الجبهة الوطنية الاردنية العريضة. وبهذا السياق فان عقد المؤتمر الشعبي الاردني الثاني لحماية الوطن ومجابهة التطبيع، يشكل عنصرا رئيسيا في تعزيز قوى المعارضة، لعقد المؤتمر الوطني، وفي هذا الاطار يقرر المجلس تعزيز سياسة الحزب من اجل مراكمة القوى السياسية والجماهيرية على طريق الغاء معاهدة وادي عربة وعودة الاردن الرسمي الى عمقه العربي.

٢ـ ان النتائج العامة لبرنامج ما يسمى برنامج التصحيح الاقتصادي قد فاقمت من الازمة، واثرت سلبا على الطبقات والشرائح الشعبية والفقيرة التي تتسع صفوفها بشكل متزايد وبما يهدد الامن الوطني والاجتماعي، وهذا يستدعي تمليك الحزب والمنظمات الديمقراطية بخطط عمل نضالية واشتقاق برامج عمل قطاعية للدفاع عن القضايا المعيشية المطلبية والديمقراطية والسياسية للجماهير الشعبية.

٣ـ ان استمرار نهج الحكومة بسن قوانين جديدة تتعلق بالبعد الديمقراطي (الاحزاب والنقابات) ، بعد ان تجحت بالقرار قانون المطبوعات والنشر، الاكثر تخلفا وعرفية، يستدعي تشديد النضال ضد هذه السياسة بوضع خطط عمل نضالية مناسبة.

٤ـ في اطار اقتراب الموعد المحدد لانتهاء المرحلة الانتقالية (ايار ١٩٩٩) وفي ضوء التدهور الحاصل على المسار الفلسطيني فان المجلس يدعو الشعب الفلسطيني وفصائل العمل الوطني والديمقراطي والإسلامي الفلسطيني الى توحيد صفوفهم على اساس وقف المفاوضات مع اسرائيل وتجاوز اتفاقات اوسلو والعودة الى برنامج الاجماع الوطني الفلسطيني تمهيدا للاعلان عن بسط السيادة الفلسطينية على الاراضي الفلسطينية المحتلة بحدود ٤ حزيران ١٩٦٧ وعاصمتها القدس.

كما يهيب المجلس بضرورة توحيد الجهود للقوى الشعبية الاردنية والعربية لتؤلف العمق العربي النضالي المطلوب لدعم الاشقاء الفلسطينيين في هذا المسعى النضالي النبيل.

٥ـ ان العمل والنضال السياسي والجماهيري لبناء لجان الدفاع عن حق العودة والدفاع عن حقوق اللاجئين في الاردن ومقاومة التوطين، باتت مهمة ملحة . ويدعو المجلس ابناء الشعب الاردني والفلسطيني الى تاسيس اللجان الجغرافية في المخيمات والتجمعات الفلسطينية في المحافظات والمدن من اجل تعزيز التمسك بحق العودة والدفاع عنها ورفض التوطين.

٦ـ ناقش المجلس بعمق انجازات الحزب التنظيمية خلال العام الماضي وثمن عاليا دور جميع هيئات الحزب في توسيع صفوفه ومنظماته الديمقراطية خصوصا في ظل الدرجة المريحة من الاستقرار في الهيئات القاعدية والوسيطة، مما انعكس ايجابيا على النشاط في العلاقات الوطنية والجماهيرية في عمان والمحافظات. وقد اتخذ المجلس قرارات عديدة تعزز هذا الوضع وتوفي بالمهمات التي اقرها المجلس للعام القادم لمزيد من تفعيل دورالحركة الجماهيرية بالبلاد واستنهاضها على مختلف الصعد.

يوجه المجلس تحياته لمناضلي الحركة الجماهيرية والوطنية الاردنية في مختلف مواقعهم الذين يعلنون بكل الوسائل عن تمسكهم الحازم بحقهم في الحرية والديمقراطية والعيش الكريم والدفاع عن الكرامة الوطنية والقومية ضد الاستسلام.

ويدعو المجلس الحكومة الاردنية الى الاعلان عن فك الحصار على العراق الشقيق، وانهاء هذه المأساة في اطار العلاقات العربية العربية.

ويؤكد المجلس على ضرورة فك الحصار عن الجماهيرية الليبية الشقيقة، وذلك بان يتخذ الرسميون العرب هذه الخطوة اقتداء بزعماء الافريقيين تحدوا الغضب الامريكي.

ويحيي المجلس المقاومة اللبنانية ضد الاحتلال الاسرائيلي ، هذه المقاومة التي عادت الى الاتساع لتشمل الحركة الوطنية اللبنانية.

ويشجب المجلس الحلف التركي الاسرائيلي ومختلف اشكال التغطية او الصمت على خطر هذا التحالف على الامن القومي العربي سواء من الاردن او اي قطر عربي اخر، ويطالب تركيا بوقف تهديداتها لسوريا والعراق والعودة الى رشدها، والى سياسة الجوار الحسن، ويؤكد المجلس على دعمه لنضال سوريا ضد الاستسلام للعدو الصهيوني وموقفها الصامد وتمسكها بانسحاب قوات الاحتلال الاسرائيلي من جميع الاراضي السورية المحتلة وحتى حدود الرابع من حزيران ١٩٦٧ والانسحاب الاسرائيلي التام من الاراضي اللبنانية والفلسطينية المحتلة.

عاش نضال شعبنا من اجل اردن وطني ديمقراطي

عاش نضال الحركة الجماهيرية الاردنية في مجابهة التطبيع والتوطين على طريق الغاء معاهدة وادي عربة

عاش نضال الشعب الفلسطيني من اجل تقرير المصير والاستقلال والعودة.

عاش نضال الشعوب العربية من اجل حركة شعبية عربية موحدة في مواجهة الامبريالية والصهيونية

عاش نضال القوى التقدمية العربية والعالمية في مجابهة السياسات التدميرية للقطب الواحد الامريكي والعولمة

قدم الرفيق احمد يوسف عضو المكتب السياسي تقرير عضوية المجلس واعلن ان جلسة المجلس الحزبي العام الرابع ، جلسة نظامية بتوفر النصاب القانوني.

لقد دعي هذا المجلس استنادا الى المادة العاشرة من النظام الاساسي للحزب وذلك بقرار من اللجنة المركزية في اجتماعها بتاريخ ٢٠/٨/١٩٩٨ ، وحددت اللجنة المركزية قوام هذا المجلس كما يلي:

اعضاء اللجنة المركزية ، والهيئات القيادية في الفروع والمناطق ، واعضاء المحليات الحزبية التي يتقرر قوامها الحزبي من ٣٠ عضوا حزبيا.

وبذلك وصل عددهم الى ١٢٥ عضوا قدموا من ١١ محافظة.

ان التقسيم الفعلي لهؤلاء الرفاق حسب القطاعات الجماهيرية سواء اكانوا منتسبين اليها او عاملين نضاليا في اطارها هو كما يلي من قوام المجلس :

العمال (٨ر٣٣٪) المهنيون (٢١ ٪) المراة (٨ر١٧٪) المعلمون (٧ر١٣٪) والشباب (٣ر١٣٪) الا ان لكل قطاع من هذه القطاعات الجماهيرية منظمة ديمقراطية تصل الحزب بالقاعدة الشعبية حسب النظام الاساسي، والقى الامين الاول للحزب الرفيق سالم النحاس كلمة افتتاح المؤتمر جاء فيها :

نرحب بكم الترحيب الجميل .. انتم ممثلو الفروع والمناطق الحزبية في مختلف القطاعات والمحافظات .. باسمكم جميعا ، باسم المجلس الحزبي العام الرابع وبالاصالة عن نفسي ازجي الترحيب الاجمل للاخوة والرفاق الضيوف ممثلي الاحزاب والقوى الوطنية الفاعلة وممثلي الصحافة الاردنية الذين تجشموا عناء مشاركتنا هذا اللقاء.

ايها الاخوة والرفاق

يستمد حزبنا قوته ، كاحد المؤسسات الوطنية في الدولة ، من مؤتمراته ومجالسه الحزبية التي تصوغ توجهات العمل والسياسات والخطط النضالية . فمنذ تاسيس الحزب في تموز عام ١٩٨٩ عقد حزبنا ٣ مؤتمرات وطنية واربعة مجالس عامة استطعنا فيها رغم كل الصعاب الوصول الى ما نحن فيه الان من حالة من العمل الحزبي المؤسسي الديمقراطي، والوضوح في الخط السياسي، ومنهج العمل، والعلاقة المتميزة مع القطاعات الجماهيرية المختلفة ، وصياغة التحالفات السياسية التي ساهمت بارساء العمل الوطني على ما هي عليه من تماسك مقبول في مواجهة سياسات الحكومات المتعاقبة. هذه السياسات التي دفعت البلاد الى ازمة عميقة مركبة يعاني منها الوطن والمواطن.

ولقد تمت خلال هذه المؤتمرات والمجالس ارقى اشكال الديمقراطية الداخلية في الحزب وارفع مستويات الديمقراطية في العلاقة مع الجماهير، وافضل نماذج الاخلاص في نسج التحالفات الوطنية وتنفيذ مستحقاتها.

لقد تمسك حزبنا منذ ان عصفت بالعالم رياح التراجع الكبير

المجلس الحزبي العام الرابع « لحشد »

نتوجه للقوى اليسارية والقومية المعارضة لتوحيد صفوفها

■ محمد الزعبي: كان وما يزال (لحشد) دور اساسي في مسيرة العمل السياسي الاردني

■ منير شرايحة : مجلسكم يكرس الديمقراطية الداخلية التي تحتاجها كل الاحزاب والمؤسسات

بانهيار منظومة الدول الاشتراكية في اوروبا ، تمسك بنظرية الطبقة العاملة ، وبالمنطلقات الثورية الديمقراطية . ولقد ثبت قبل انقضاء عقد على ذلك صحة هذا الموقف.

ان حزبنا يتوجه الى القوى اليسارية والديمقراطية والقومية المعارضة لتوحيد قواها ورص صفوفها حتى تتمكن هي والحركة الاسلامية من تطوير عمل المعارضة الشعبية واستنهاض حركتها نحو تخليص البلاد من ازمتها الراهنة وانقاذها بماقيه ابتداء بوقف التدهور الحاصل . اننا نقول هذا لاننا بحاجة ماسة اكثر من اي وقت مضى الى قيادة سياسية ديمقراطية طبقية تتمتع بدرجة عالية من التماسك والحزم تستلهم تجارب الشعب الاردني وتتمسك بحزم بطموحاته المشروعة في الحرية والديمقراطية والعيش الكريم ورفض الاستسلام والنزوع الاصيل للوحدة .

وباسمكم جميعا ايها الرفاق نحيي صمود شعب فلسطين وقواه المعارضة عموما وقواه الديمقراطية خصوصا في مواجهة الاحتلال واتفاقيات اوسلو المذلة ، ونحيي نضاله الذي لم يتوقف من اجل تقرير المصير والاستقلال والعودة ، وذلك في اطار الاستحقاق القريب الذي يتطلب اعلان بسط السيادة على الارض الفلسطينية حتى حدود ٤ حزيران عام ١٩٦٧ بما في ذلك القدس.

وباسمكم جميعا نحيي كفاح الشعب الاردني ومواقف قواه الحية في الدفاع عن حق العودة ومجابهة التوطين ، ومن اجل مصير واحد ينفض عن نفسه نير وادي عربة ونير اوسلو.

وباسمكم جميعا نحيي صمود العراق الباسل ، ونطالب الحكومة برفع الحصار فورا عن العراق كمقدمة لرفع الحصار العربي وطي هذه الصفحات المفجعة في العلاقات العربية.

وباسمكم نحيي صمود سوريا التي تتعرض الان للتهديد المباشر من قبل العسكر الاتراك ، الاداة الامريكية التي تهدد جيرانها بالتحالف المباشر المعلن مع دولة العدوان العبرية.

وباسمكم جميعا نحيي صمود الشعب اللبناني البطل والمقاومة الوطنية اللبنانية المسلحة التي بدات الان تتسع لتشمل فصائل حزبية مثل الشيوعي والقومي الاجتماعي.

وباسمكم جميعا نشجب العدوان الامريكي البشع ضد السودان وافغانستان والباكستان، ونطالب بفك الحصار عن ليبيا ، ووقف التهديد لها.

ايها الرفاق

ان الامل معقود على هذا المجلس لان يقيم عمل الحزب خلال عام مضى، وان يوجه عمل الحزب خلال عام قادم.

اننا في اللجنة المركزية واثقون ان الارادة العالية والتصميم المقرون بالوضوح السياسي والفكري والايديولوجي وبالخط البرنامجي ، وبما راكمناه عبر السنين من تجربة نضالية ناضجة سيوفر درجة عالية من الطمانينة على مسيرة الحزب والحركة الجماهيرية بالبلاد.

كلمة معالي الاستاذ سليمان عرار امين عام حزب المستقبل .

ارتجل الاستاذ سليمان عرار كلمة اثنى فيها على جهود (حشد) في الاطار الوطني ، واكد على ان حزب المستقبل يشارك الحركة الوطنية واحزابها في الجهود المبذولة لمجابهة التطبيع مع اسرائيل ، والممارسات الحكومية ضد الديمقراطية كما تتمثل مؤخرا في اقرار قانون المطبوعات ومن قبله قانون الانتخاب، وفي الجهود الوطنية الاردنية دفاعا عن لقمة المواطن والعيش الكريم .

واضاف بان « موقفنا من حصار العراق واضح فنحن مع العراق كلية ونطالب بان ترفع حكومتنا الحصار عن العراق اولا ...

نحن معكم ومع اخواني في هذه الاحزاب (وعلى راسهم حزب حشد) بالمطالبة بان تعود تركيا الى رشدها وتوقف تهديداتها لسوريا والعراق ونحيي صمود العراق ضد هذه المؤامرات ونحيي شعب السودان الذي تلقى ضربة غير مبررة لقطع الملك من عطبه كما نقف مع شعب افغانستان.

نحن ايضا مع ليبيا ، ونطالب برفع الحصار عنها كما نطالب ان يتوجه الزعماء العرب الى ليبيا قبل ان يتوجه العقيد القذافي الى افريقيا. نرجو ان يكون مؤتمركم ناجحا كفادتكم، ونتوقع مزيدا من التعاون مع كافة الاحزاب وان يتضح في مسيرتنا المقبلة حزبيا يتفق على لسان رجل واحد وادعو الاحزاب جميعها على ان تكون اكثر تراصا واكثر هدفا.

كلمة حزب البعث العربي الاشتراكي

القاها الامين العام د. تيسير الحمصي

الرفاق اعضاء اللجنة المركزية لحزب الشعب الديمقراطي الاردني (حشد) المحترمون

ايها الرفاق الحضور الكرام

احييكم بتحية النضال باسمي شخصيا وباسم رفاقكم في حزب البعث العربي الاشتراكي الاردني قيادة وقواعد واهنئكم بمناسبة افتتاح اعمال مجلسكم الحزبي العام الرابع متمنيا لكم التوفيق والنجاح في مسعاكم النضالي من اجل التصدي لمعالجة كافة القضايا المطروحة على مجلسكم الكريم.

ايها الرفاق

واذ ياتي انعقاد مجلسكم السنوي الرابع في ظروف لا ابالغ اذا قلت انها من ادق واخطر الظروف واكثرها اهمية ، حيث الساحة الوطنية والقومية والدولية مزدحمة بالمشكلات والقضايا الكبيرة، ويواجه شعبنا ووطننا المعضلات والصعاب المعقدة والتي تحتاج الى المزيد من قدرات التصدي والكفاح ، فاننا على ثقة تامة بان مجلسكم سوف يرتقي في معالجاته الى المستوى الذي عهدناه دائما في الموضوعية التي يتسم بها حزبكم منذ نشاته كحركة نضالية ذات مساهمات جديرة بالتقدير والاحترام.

○ سليمان عرار

ايها المناضلون

بالتاكيد فان جدول اعمال مجلسكم سيكون زاخرا وهو ما يفرض عليكم مسؤوليات جسام في هذه المرحلة وعلى مختلف الصعد ، واذ كنت سوف اشير الى بعض القضايا التي تشغل بال الحركة الوطنية فإن هذه الاشارة ليست على سبيل الحصر وانما على سبيل المثال فقط ولا اجد باسا من تلك الاشارة :

١ـ قضية الديمقراطية والحريات العامة وحقوق الانسان التي انخفض سقفها وتراجعت ابعادها في السنوات الاخيرة حتى باتت مهددة باحكام عرفية غير معلنة . فالاعتقال والتعسف وملاحقة الناس بلقمة عيشهم بحرمانهم من العمل وحرية الحركة والتنقل بسبب انتماءاتهم الحزبية والفكرية ومنع الاجتماعات العامة وتقييد الصحافة والراي الاخر هي من الممارسات الرسمية التي يتم تكريسها وتقنينها.

٢ـ وعلى الصعيد الاقتصادي والاجتماعي يتعمق الفقر ويزداد الاستغلال والجشع والفساد وتشتد وتتسع ازمة البطالة والغلاء ، على الرغم من الكلام الرسمي والوعود المعسولة التي ساقتها وتسوقها الحكومات المتعاقبة خاصة في ضوء الاتفاقيات التي عقدت مع عدونا الصهيوني ومحاولات فرض التطبيع معه وما ينتج عن ذلك من تسلل اجهزته الخبيثة الى مختلف المرافق والمفاصل، اضافة الى تحكم اجهزة البنك الدولي وصندوق النقد الدولي بفرض وصفاته في رفع الدعم عن المواد الضرورية بما فيها رغيف الخبز والاعلاف واعتماد تشريعات الخصخصة وما يسمى بحزمة القوانين الاقتصادية والعولمة والشراكة دون مراعاة للواقع الاجتماعي والاقتصادي الامر الذي تسبب في مسلسل من الازمات والاحتقانات والتعسف . وكانت قمة ذلك في احداث الجنوب المسماه بازمة الخبز وفي ازمة المياه نقصا وتلوثا بما هدد ويهدد الصحة العامة ومستقبل الاجيال.

٣ـ ادارة الظهر الى العمق القومي والاتجاه صوب اعداء الامة الامبرياليين والصهاينة وحلفائهم الاقليميين والدوليين وتوثيق العلاقات سياسيا واقتصاديا وعسكريا معهم على حساب المصالح الوطنية والقومية والتخلي عن الثوابت التي اقرها شعبنا وامتنا منذ مطلع عصر النهضة.

٤ـ الاستمرار في تنفيذ سياسات الانفراد الامريكي بفرض الحصار العربي العربي والغربي الدولي ظلما وعدوانا على العراق والاقطار العربية الاخرى التي لا تتفق في سياساتها مع المصالح الامريكية، والتمادي في تنفيذ تلك السياسات بمنع شعبنا من التعبير عن وقوفه مع عمقه القومي ورفضه تلك السياسات العدوانية التي تهدد بالموت الجماعي والمعاناة القاسية ملايين العرب في العراق وليبيا والسودان وغيرها.

ايها الرفاق

هذه القضايا وغيرها التي تحتاج بالضرورة عقد المؤتمر الوطني الاردني العتيد الذي دعت اليه الاحزاب السياسية والفعاليات الشعبية ومؤسسات المجتمع المدني تجد تجاهلا ومقاومة، وهي تصر على تحقيقه ، مثلما تحتاج ايضا بالضرورة تكثيف الجهود والتنسيق بين الاحزاب لمقاومة التطبيع مع العدو وتنشيط وتفعيل وتطوير المؤسسات الوطنية الهادفة الى تحرير الارض العربية بكاملها ودعم كفاح شعبنا في فلسطين ورفع الحصار عن العراق والدفاع عن عروبة القدس ومقاومة الارهاب الامريكي الصهيوني والنضال من اجل جبهة قومية واسلامية متماسكة هو بعض ما نحتاج اليه في الحركة الوطنية وما نعتقد بالتاكيد انه مطروح للبحث امام مجلسكم العتيد.

ان رفاقكم في حزب البعث العربي الاشتراكي الاردني الذين دابوا على الالتقاء والتنسيق الدائم معكم يتطلعون الى مزيد من العمل المشترك في مختلف المجالات ويتمنون لكم النجاح والتوفيق والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

تصوير حسن التميمي

كلمة حزب العمل القومي (حق)

القاها الرفيق هاني قدورة نيابة عن الامين العام للحزب الد. محمد الزعبي

الرفيقات / الرفاق اعضاء اللجنة المركزية لحزب الشعب الديمقراطي الاردني (حشد)

الرفيقات / الرفاق اعضاء المجلس الحزبي العام

تحية العروبة والنضال،

يشرفني ان انقل اليكم ولجميع رفاقكم ورفيقاتكم في الحزب اصدق التحيات الرفاقية من حزبنا وان نتقدم بالتهاني والتبريك بمناسبة انعقاد المجلس الحزبي العام الرابع لحزبكم.

ايها الرفاق .. ايها الاخوة

يمر بلدنا الاردن كما تعلمون بازمات سياسية واقتصادية واجتماعية وديمقراطية نتيجة السياسات الخاطئة التي ارتكبتها الحكومات المتعاقبة ويمكن تلخيص هذه السياسات بما يلي:

١ـ الهرولة نحو التطبيع مع العدو الصهيوني

٢ـ ربط الاردن بسياسات الكيان الصهيوني وابتعاده عن عمقه العربي ، مما سبب له عزلة واسعة الحقت باقتصاده اضرارا فادحة.

٣ـ التسلط والتفرد بالقرارات السياسية والاقتصادية ، واغلاق كل ابواب الحوار المنتج مع الاحزاب والقوى الفاعلة.

٤ـ استشراء الفساد المالي والاداري الذي وصل الى مرحلة خطيرة.

٥ـ التجاوز على الدستور والتدخل في القضاء والاعتداء على الحريات العامة ، وممارسة الاحكام العرفية دون اعلانها.

٦ـ تفشي البطالة واتساع دائرة الفقر ، ونمو الجريمة في مجتمعنا.

٧ـ وضع الاعلام لخدمة سياسات الحكومة واغلاقها امام المعارضة

ايها الرفاق ايها الاخوة الحضور

ان الظروف السياسية والاقتصادية والاجتماعية في بلدنا وصلت مرحلة خطيرة ، يرثى لها ، ولا يمكن السكوت عليها ، تطرح على احزاب المعارضة الوطنية الاردنية وكافة مؤسسات المجتمع المدني مهمات كبرى لانقاذ الاردن ، وتتلخص هذه المهمات من وجهة نظر حزبنا بما يلي :

١) ضرورة تحقيق وحدة كافة القوى القومية والاسلامية واليسارية، وحشد مؤسسات المجتمع المدني حولها ، ليكونوا قادرين على التصدي والدفاع عن قضايا الوطن والمواطن، وفي تحمل المسؤولية للدفاع عن وجود الاردن وحقه في الاستقلال الناجز، ومشاركته في الحياة القومية ، بعيدا عن اي ارتباط خارجي ، يمس هذا الاستقلال ، او يعطل دوره القومي؛ ويرى حزبنا ان لجنة التنسيق العليا لاحزاب المعارضة الوطنية هي خطوة على الطريق الصحيح ، ونرى ان تطوير عمل هذه اللجنة امر يفرضه واقع التطورات السياسية، كما انها كانت خطوة نحو المؤتمر الوطني الاردني. ويرى حزبنا ان حشد جماهير شعبنا على برنامج المؤتمر الوطني اولى مهمات لجنة التنسيق العليا.

ايها الرفاق .. ايها الاخوة.

كان وما زال لحزب الشعب الديمقراطي الاردني (حشد) دور اساسي في مسيرة العمل السياسي الاردني وقد ساهم في تاسيس لجنة التنسيق العليا لاحزاب المعارضة وما تفرع عنها من مؤتمرات ولجان مثل :

١ـ المؤتمر الشعبي الاردني لحماية الوطن ومجابهة التطبيع ٢ـ مؤتمر الاحزاب العربية ٣ـ المؤتمر الشعبي للدفاع عن القدس ٤ـ اللجنة الوطنية للدفاع عن العراق والسودان ٥ـ المؤتمر الوطني الاردني.

ولحشد حضور دائم في كل المناسبات الوطنية والقومية، ولهذا اصبح موضع تقدير واحترام الاحزاب الوطنية والعربية، ويرتبط حزبنا بعلاقات وثيقة وتنسيق دائم مع حشد وذلك تنفيذا لبرنامج العمل المشترك الذي تم الاتفاق عليه بين الحزبين وقد انعكست هذه العلاقة وهذا التنسيق بين حزبينا بشكل ايجابي ومثمر على مجمل العمل السياسي في الاردن.

ايها الاخوة

يرى حزبنا ان هناك مهام جديدة وجليلة امام احزاب المعارضة

المجلس الحزبي العام الرابع « لحشد »

تحية لصمود شعب فلسطين وقواه المعارضة ضد الاحتلال واوسلو

■ فؤاد دبور: نعرف ما يتميز به (حشد) من اقدام وجرأة وموضوعية ومنهجية

■ فخري قعوار : نأمل ان يكون (لحشد) دور رائد في نفض الغبار عن الجسم الحزبي

والنقابات والشخصيات الوطنية وكافة المنظمات الشعبية وهي نجاح المؤتمر الوطني الاردني، فلنكن عند مستوى هذه المسؤولية التاريخية، ولنساهم جميعا ، ونبذل اقصى طاقاتنا وامكاناتنا لحشد جماهير شعبنا في المدن والريف والبادية حول هذا المؤتمر من اجل انجاحه ليكن نقطة تحول في تاريخ الاردن، وبذلك يمكن ان يشكل قوة معارضة شعبية فعالة وتعبئة راي عام فعال، يسهم في تكوين الاساس الشعبي الواسع لتعميق الديمقراطية، ومواجهة كل اشكال التطبيع والاستسلام مع العدو الصهيوني، وتفعيل الدستور، واجراء تعديلات على بعض مواده لتتناسب مع التطورات ، ووضع حد للفساد والمفسدين، واعادة الاردن الى امته العربية بعيدا عن التحالفات الجارية التي الحقت به ابلغ الاضرار.

ايها الاخوة

ان الظروف المحيطة بالامة العربية والمخاطر التي تتهددها وحالة التشرذم والاستسلام المفروضة عليها، واستباحة الارض العربية في اكثر من مكان، والحصار الظالم المفروض على العراق وليبيا والسودان، وحالة الاحباط والياس التي يعيشها الشعب العربي ، كل ذلك يفرض على الاحزاب والقوى والمنظمات الشعبية العربية توحيد نفسها وحشد قواها، لاجتياز هذا المازق واحباط ما يحاك ضد الامة العربية من مؤامرات ، قبل ان تحل بنا كوارث جديدة.

ايها الاخوة

ان الامة العربية امة كبيرة وعظيمة، وليس طبيعيا ان تهزم امام قوى صغيرة وطفيلية مثل « دولة اسرائيل» ونحن واثقون ان حشد قوى الامة وزجها في المعركة كاف ليس لهزيمة العدو الصهيوني وحده، بل هزيمة كل القوى المعادية وعلى راسها الولايات المتحدة الامريكية.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

كلمة حزب البعث العربي التقدمي

القاها الاستاذ فؤاد دبور الامين العام المساعد للحزب

الرفاق اعضاء اللجنة المركزية

الرفاق اعضاء المجلس الحزبي العام الرابع لحزب الشعب الديمقراطي الاردني ـ حشد

اجمل التحيات والامنيات بالتوفيق من الرفاق اعضاء القيادة المركزية وكافة اعضاء حزبنا انقلها لكم ومن خلالكم الى كافة رفاقكم في الحزب، والشكر لكم لتوجيه الدعوة لالقاء كلمة باسم حزبنا حزب البعث العربي التقدمي، في اجتماع مجلسكم الكريم، الذي نرجو ان تتوج اعماله بقرارات تدفع مسيرة حزبكم خطوات واسعة الى الامام.

ايها الرفاق : اننا في حزب البعث العربي التقدمي، نثمن عاليا تضحيات ونضالات حزبكم على كافة الاصعدة السياسية والاجتماعية ، سواء منها ما يتعلق بالدفاع عن حرية الوطن وسيادته وكرامته او ما يتعلق بكرامة المواطن وحرياته الديمقراطية ولقمة عيشه ومحاربة كافة الاجراءات التي تضاعف اعباءه المعيشية.

هذه النضالات تجمع كافة القوى السياسية الوطنية والتي تهدف اساسا عبر مسيرتها تحقيق حرية الوطن والمواطن على حد سواء.

ايها الرفاق: الاحزاب السياسية الوطنية المنتمية قولا وعملا لهذا الوطن والشعب تجمعها قواسم مشتركة ومن اولاها : الحفاظ على وحدة هذا الشعب الوطنية والدفاع عنها و تعميقها، وهذا يتطلب ان تتكاتف الاحزاب المخلصة للوطن، وابنائه وتوحد صفوفها، وياتي من جملة العمل المشترك النضال بلا هوادة، من اجل ان يبقى هذا الوطن الصغير سيدا، منتميا لامته العربية وجزءا من الوطن العربي الكبير تربطه بعمقه العربي العلاقات القومية والطبيعية والمصير الواحد بعيدا عن اي اختراق صهيوني، معاد للوطن والامة، الى جانب النضال دفاعا عن حقوق المواطن في ان يحيا حرا كريما متمتعا بحرياته الديمقراطية مما يتطلب من الجميع مجابهة جميع القوانين والتشريعات التي تحد من هذه الحريات وتقيدها كائنة من كانت الجهة التي تشرعها.

ايها الرفاق

اننا في حزب البعث العربي التقدمي، نعرف جيدا ما يتميز به حزبكم من اقدام في النضال وشجاعة وجراة في قول الحق، وموضوعية في التحليل وامتلاك لمنهاج علمي يحلل الواقع المعاش ويضع الصيغ وسبل الوصول الى المراد والمنشود عبر الحلول العلمية لكافة المشكلات التي يعاني منها ابناء شعبنا سياسية كانت، اقتصادية، او اجتماعية.

وليس ذلك بغريب على حزب حشد الذي يتبع المنهج الجدلي.

ايها الرفاق،

ياتي انعقاد مجلس حزبكم سنويا تجسيدا لنهج الاحزاب العلمية التي تعمل كل فترة على اجراء دراسة ومراجعة نقدية لمسيرتها، من اجل التعرف على ايجابيات المرحلة الماضية وتعميقها، وتلمس السلبيات ـ ان وجدت ـ من اجل معرفة اسبابها لتجاوزها والتخلص منها.

ايها الرفاق

اننا جميعا نعمل على تطوير العمل الحزبي ودفع مسيرته الى الامام ومع تقديرنا لدور الظرف الموضوعي في هذا المجال، الا ان دور العامل الذاتي له اهميته، ولا يمكن انكاره، اي ان الاحزاب نفسها لها دورها في ذلك وهذا يستدعي التوقف والمراجعة والبحث للانطلاق نحو الافضل، مطلوب من الاحزاب التضحية بالذاتي من اجل الوطني، التضحية بالخاص من اجل العام لانه لا قيمة لاي مكسب خاص اذا لم يوصل الى مكسب عام وطني، ولذا فمطلوب من كافة الاحزاب الوطنية الحقيقية ان توحد نضالها من اجل تحقيق اهداف الشعب وصيانة الوطن.

مرة اخرى نحييكم ونرجو لكم التوفيق والخروج بقرارات من شانها تحقيق المزيد من النجاحات لحزبكم بخاصة وللوطن بعامة

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

○ تيسير الحمصي

○ منير شرايحة

كلمة فخري قعوار / رئيس رابطة الكتاب الاردنيين

أيها الحضور الكريم

ايها الرفاق الاعزاء

اتمنى ، بداية ، للمجلس الحزبي العام الرابع لحزب الشعب الديمقراطي (حشد) كل التوفيق والنجاح في اعماله، املا ان يكون حصاد جهوده وثمرتها مفيدا لنشاط الحزب في الايام القادمة، ومفيدا على صعيد الاستقطاب الجماهيري ونشر الوعي الحزبي والثقافة السياسية في الاوساط الشعبية.

وانتهز هذه المناسبة التي شرفني بها الحزب، لاقول بصراحة ومن غير مجاملة، بعض الملاحظات والمقترحات والافكار، التي ارى انها قد تكون صالحة للاستثمار في مسيرة الحزب خصوصا ومسيرة اليسار الاردني عموما .

في حقبة التسعينات ، اعني حقبة العمل العلني للاحزاب السياسية، شهدنا تزايدا ملحوظا في عدد اللافتات الحزبية، وتراجعا ملحوظا ايضا في القدرة على اجتذاب الشارع . ففي زمن القمع والملاحقة والاحكام العرفية، كنا نلتمس العذر للاحزاب ، ونقدر قسوة ظروف عملها ونتفهم معنى العمل تحت الارض ومردوده اليسير، لكننا اليوم، لا نجد سببا لحالة الانحسار، ولا نستطيع ان نلتمس عذرا لقيادات الاحزاب، حين نراها لا تملك ادنى درجة من القدرة على القيام بفعل نضالي ملموس على صعيد تحريك الشارع.

ولتعذروني ايها الاخوة لفظاظتي وغلاظة عباراتي ، لكن ما اقوله، هو الحقيقة ، التي لا يجوز ان نغفلها ، كما لا يجوز ان لا نضعها على مشرحة البحث والتقصي، من اجل تفعيل دور حزب الشعب الديمقراطي ، وتفعيل ادوار الاحزاب الوطنية والتقدمية والقومية الاخرى، التي لا يجرؤ اي منها ان يدعي انه احسن حالا من سواه..

فهناك مسافة وعرة تفصل بين الاحزاب والجماهير وهذه المسافة بعيدة الى درجة انني استطيع الزعم ان الاحزاب تتحرك في واد والجماهير في واد اخر، ولعل مؤسسة من مؤسسات استطلاع الراي تقوم باستقصاء مستوى معرفة الشارع بالاحزاب ، ومستوى معرفة الاحياء الفقيرة والتجمعات السكانية الشعبية بالاحزاب وطروحاتها او برامجها ، ولعل هذه المؤسسة تسال قيادات الاحزاب عن جوهر معاناة العاطلين عن العمل وعن جوهر معاناة تلك الشريحة الواسعة التي تعيش في اتون الفقر والفقر المدقع، او تحت حزام الفقر.

وربما كانت العلة الاساسية في هذا ان احزابنا تدور في فلك النخب المثقفة وتتحرك في اطار التفكير النظري، ولا تربط ذلك بمصالح الناس وحاجاتهم، وانا اعتقد ان المفتاح الاول لاجتذاب الفئات المسحوقة التي تشكل غالبية المواطنين هو المصلحة .. سواء اكانت وطنية ام ثقافية او معنوية او مادية والا غض الحزب النظر عن ذلك، فانه لا يستطيع ان يتقدم او يستقطب الناس فالافكار النبيلة موجودة على قارعة الطريق، لكن المهم هو ربطها بعلاقة جدلية حميمة مع مصالح الناس العامة والخاصة.

واذا بقيت الاحزاب تعمل في هذا الاطار، ولم تخرج عن حدوده ، فانها ستبقى عبارة عن هياكل تنظيمية محدودة التاثير ، ان لم اقل مشلولة وعاجزة عن التاثير.

وابتعد اكثر من هذا لاقول ، ان احزابنا تكثر من الحديث عن الجماهير، وخاصة الاحزاب اليسارية، وتكثر من الحديث عن ارادة هذه الجماهير ، لكنها في الواقع تتحدث باسم جموع بشرية لا تقوم بينها وبين الاحزاب اي درجة من العلاقة او التواصل.

وفي ظني ان الخطوة الاولى في اتجاه معالجة هذا الانهيار، تكمن في بذل الجهد الواسع في سبيل توحيد قوى اليسار على اسس واضحة وقواسم مشتركة معلنة، ان لم اقل دمج الاحزاب اليسارية في حزب واحد، خاصة وان هوامش الاختلاف ضيقة جدا، ويفترض ان تكون موجودة داخل الحزب الواحد، اي حزب، وهذا يقتضي شيئا من التواضع، وشيئا من التضحية بالمواقع والالقاب الرنانة والتسميات الطنانة، من اجل خدمة الجماهير، بعيدا عن خدمة اشخاص القيادات وهذا يقتضي ايضا مزيدا من السلوك الديمقراطي داخل الاحزاب، في منأى عن التسلط والتكتل المصلحي، ويقتضي بعد هذا وذاك، تلبية طموحات المواطنين، وتفهم قضاياهم بشكل اكثر عمقا ، واعادة النظر في البرامج الراهنة، بغية الاقتراب من النبض العام.

غير ان هذا كله، يحتاج الى برامج اكثر وضوحا واكثر تحديدا لاهداف الحزب ووسائله . اي ان المطلوب هو تحديد موقع الحزب بالنسبة للواقع الذي يعيش فيه وتحديد موقع الحزب بالنسبة للحركة الوطنية المنظمة، وبعد هذا تحديد التناقضات الرئيسية التي تحكم مسيرة الحزب.

ولعل القواسم المشتركة الموجودة في صفوف الحركة الوطنية ، تكفي من اجل توحيد الجهد، ومن اجل النضال المشترك، لفرض الوصول الى النقاط او الغايات المشتركة بل ان هذه القواسم المشتركة بحاجة الى تعزيز وتاكيد مستمرين ، وعدم الخوض في الشؤون الخلافية، حفاظا على وحدة الصف حرصا على تعميق التناقض مع الاطراف التي تعتبر هدفا وخصما للحركة الوطنية.

وبعد، فانني كنت اعتقد في المرحلة المعتمة التي سبقت عام ١٩٨٩ ، ان الاحزاب، رغم عملها تحت الارض، ورغم ظروفها القاسية والسرية، استطاعت ان تنتشر وان تتواصل مع الشارع، لكن الاضاءة التي حدثت اثر اجراء اول انتخابات حرة ونزيهة واقرار قوانين للاحزاب والمطبوعات والغاء قانون مكافحة الشيوعية، هذه الاضاءة كشفت الواقع المتردي الذي يتناسب ترديه مع الاحوال التي كانت محيطة به، ولكن السؤال الكبير الذي يطرح نفسه الان، هو : الى اي مدى استفادت الاحزاب من العمل العلني ومن العمل تحت مظلة شرعية القانون؟ فقد تغيرت الاحوال المعيقة بلا شك، لكن مردود العمل الحزبي لم يتغير، ان لم يكن قد تراجع اكثر.

اقول قولي هذا ، من منطلق الحرص على تفعيل دور الاحزاب، ودور الحركة الوطنية، وامل ان يكون لحزب الشعب الديمقراطي دور رائد في نفض الغبار عن الجسم الحزبي، وان تتمخض اعمال المجلس الحزبي عن طروحات ثورية، من شانها ان تعمق الصلة بالجماهير، وان تسهل الطريق الى اهدافنا الوطنية والقومية.

كلمة منير شرايحة عضو المكتب السياسي لحزب الوحدة الشعبية الديمقراطي الاردني

الرفيق الامين العام

الرفيقات والرفاق اعضاء المجلس الحزبي

الاخوة والاخوات ، تحية واحترام

باسم المكتب السياسي واللجنة المركزية لحزب الوحدة الشعبية الديمقراطي الاردني اتقدم من الرفاق في المكتب السياسي باصدق مشاعر التقدير والعرفان لدعوتكم لنا بالمشاركة في مجلسكم الحزبي الرابع، واننا اذ نتوجه لكم بالشكر ، نتمنى لمجلسكم هذا النجاح والتوفيق وانجاز مهامه وجدول اعماله ، للخروج بمقولات تخدم توجهات برنامجكم لما فيه مصلحة شعبنا وامتنا وقضيتنا المركزية قضية فلسطين.

ايها الرفاق.

ان احوج ما تحتاجه احزابنا ومؤسساتنا هو الوقفات الجادة والمسؤولة لاعادة التخطيط في ظل المتغيرات السريعة والمتطورة المتلاحقة في بلدنا والمنطقة، وياتي انعقاد مجلسكم هذا ، تكريسا للحياة الديمقراطية الداخلية في حزبكم ، وضرورة ملحة وحاجة ماسة لكل الاحزاب والمؤسسات.

وان حزبنا، الذي ينظر للعلاقة الثنائية بين حزبينا علاقة استراتيجية اساسها الوحدة الفكرية ووحدة المنطلقات والاسس يدرك تماما ان الوحدة والاندماج مصير حي للعلاقة بيننا وما مبادرة القيادة المشتركة ووحدة المنظمات الا خطوة على الطريق، وما يشوب العلاقات من مد وجزر هي ظاهرة طبيعية في ظل استدامة الحركة والتطور، وياتي انعقاد مجلسكم ومشاركتنا به، مناسبة لاعادة التاكيد على وحدة المصير ووحدة الاهداف.

الرفيقات والرفاق

لن اطيل عليكم فامامكم جدول اعمال انتم احوج لكل دقيقة لانجاز برنامجكم، فامامكم مهمات تقع على كاهلكم ، من اجل انجاز التحضير لعقد المؤتمر الوطني الاردني الذي تسعى الاحزاب والفعاليات الوطنية لعقده واقرار برنامجه ببرنامج الاصلاح والتغيير كمهمة مركزية في هذه المرحلة من حياة شعبنا، وامامنا جميعا تقع مسؤولية النضال من اجل احقاق الحقوق الوطنية الثابتة لشعبنا العربي الفلسطيني في حقه في العودة وتقرير المصير واقامة الدولة الفلسطينية المستقلة. فهذا شكرنا لكم وتمنياتنا بنجاح مجلسكم هذا.

المجابهة

صفحة اسبوعية ترصد مجابهة الاردنيين للمعاهدة والتطبيع

المنظمات الاجنبية تخترق المسرح ومنظماتنا النسائية

فيلم عربي يبيض وجه الصهيونية الاسود

كتب: عبدالله حموده

عندما اقيمت ايام عمان المسرحية ذكرت فرقة الفوانيس الاردنية انها حصلت على دعم من فورد فونديشن واحضرت فرقة القصبة من مناطق ١٩٤٨ والتي يمثلها محمد البكري.

ومن المعروف ان فورد فونديشن من المؤسسات المالية الوقفية الكبرى ومولت كثير من دراسات هارفارد وراند سواء بالتحضير لعمليات (السلام) من خلال المؤتمرات التي كانت تعقدها للكثير من المثقفين العرب والفلسطينيين في الولايات المتحدة، ومنها مؤتمر «اقتصاديات السلام» ودراسات لتصفية الحركة الوطنية العربية قامت بها مؤسسة ستراند الاستراتيجية.

وعندما تحدثنا عن دور فورد فونديشن في نقابة الفنانين في نيسان من العام الجاري، اشرنا الى المسرحية التي عمل بها محمد البكري ممثلا لدور روميو الفلسطيني الذي وقع في غرام جولييت اليهودية.. قلنا وقتها ان هذا دليل على التطبيع.

وجاءت الاحداث لتؤكد صدق معلوماتنا فقد كتب السيد طارق الشناوي في عدد روز اليوسف بتاريخ ١٩٩٨/٤/٢٧ رقم ٣٦٥٩ ص ٧٤ في رسالة من باريس «افلام تلعب بالنار في باريس» بيع القضية الفلسطينية من اجل حفنة شيكلات يتحدث فيها الشناوي عن فيلم فلسطيني اسمه «درب التبانات» للمخرج علي نصر، ويلعب الدور الرئيس فيه محمد البكري، وهذا الفيلم حصل على تمويل اسرائيلي، والفيلم كما يقول الكاتب، جيد اذا تناولته «بعيون اسرائيلية، بل انه يستحق درجة الامتياز مع مرتبة الشرف الاسرائيلية، حيث ن الفيلم تدور فكرته الرئيسية على تلميع الاسرائيلي العسكري امام الرأي العام الغربي.

ولعل هذا الفيلم كاف حتى لا نعود ننخدع بفن محمد البكري وفرقة القصبة التي تدعي زورا انها فلسطينية.

متدينون يهود يطالبون باقامة مهبط للطائرات عند موقع اثري!!

الاهالي - وصل قبل فترة الى مقر وزير السياحة الذي يشهد يوميا لقاءات بين صاحب المعالي والمستثمرين في القطاع الفندقي وفد من رجال الدين اليهودي المتزمتين ولدى جلوسهم تبادر لذهن صاحب المعالي انهم قد حضروا الى مقره للحصول على موافقته اما لاقامة فندق في عمان، او لتأسيس مشروع سياحي، لكنه فوجيء عندما تنحنح رئيس الوفد الذي تميز عن سائر اعضاء بطول جدائله المتدلية على اكتافه وقال بصوت مخنوق بان الظروف الموضوعية والذاتية قد نضجت لانشاء مهبط للطائرات المروحية بالقرب من ضريح «اهارون هكوهين» من اسباط اليهود الاثنا عشر المدفون في جنوب الاردن. وتقول صحيفة معاريف الاسرائيلية التي اوردت وقائع هذا اللقاء السياحي ان الوزير الاردني قال بان اقامة مهبط مسالة مكلفة ولا يمكن تنفيذها الا اذا كان لذلك اسباب موجبة فرد عليه كبير الحاخامات وهو يرد جدائله خلف كتفه قائلا بان للمتدينين العجائز الذين توجهو الى القبر صعودا ومشيا عبر طرقا ملتوية ووعرة قد اكدو له بان العدد الاكبر منهم لم وصل الى القبر وهم في حالة انهاك كامل مضيفا بان انشاء مهبط طائرة على قمة الجبل وقريبا من القبر سيسهل على المسنين اليهود الراغبين بزيارة القبر من الوصول اليهم باستخدام طائرات الهيلوكبتر وتقول الصحيفة بان وزير السياحة الاردني ابدى تعاطفا تجاه معاناة الحاخامات والمتدينين والمتزمتين اليهود واعدا بدراسة المشروع دراسة معمقة

بالاضافة الى ابتلاع الارض، اسرائيل تحاول اقتصاديا:

تحويل العرب الى ارقاء في سوق النخاسة الشرق اوسطية

د. ابراهيم زغير
كاتب وباحث سوري

يعود الحديث مجددا، حول المشروع الاسرائيلي الاميركي المعروف «النظام الشرق اوسطي» الذي حيكت خيوطه في بعض مراكز الدراسات الاستراتيجية الامريكية منذ مدة طويلة، وتمت صياغته الكاملة من قبل شمعون بيريز زعيم حزب العمل ورئيس الحكومة الاسرائيلية السابق في كتابه المشهور «الشرق الاوسط الجديد» والحقيقة ان التراجع عن تداول وتسويق مفاهيم هذا المشروع بعد نجاح تجمع الليكود وزعيمه نتانياهو في الانتخابات الاسرائيلية مايو ١٩٩٦، لم يكن يعني بتاتا غيابه عن تفكير وذهن الكثير من الشخصيات السياسية داخل اسرائيل وخارجها، وذلك لان الهيمنة هذا المشروع ارتبط موضوعيا بطموحات اسرائيل في المنطقة يمكن ان يتم بأسلوب التلويح باستخدام القوة العسكرية الاسرائيلية ضد العرب [illegible]

منطق التهديد والوعيد.

الدخول الى نسيج المنطقة

وفي كلتا الحالتين فان مشروع «النظام الشرق اوسطي» يبقى مشروعا اسرائيليا عاما، لا تستطيع اسرائيل التخلي عنه بغض النظر عن تنوع اساليب وطرق الوصول اليه.

فتأسيسا على «الشرق اوسطية» ستدخل اسرائيل، في حال النجاح بتسويقه عربيا، الى نسيج وبنية الشرق الاوسط لتتحول من جسم غريب ودخيل عليه الى جزء لا يتجزأ منه، وهذا الدخول سيسمح لها وبفعل ما تتمتع به من مواصفات موضوعية وذاتية، التحكم باقتصاديات وسياسات الشرق الاوسط، وتسخير خيراته وثرواته لكي تتحول الى قوة اقليمية كبرى تمسك بالمفاتيح الاقتصادية والسياسية والاجتماعية للشرق اوسطية، وكان شمعون بيريز قد ادرك هذه الحقيقة بكل ابعادها منذ زمن [illegible]

للحصول على الارض والسلام في ان واحد.

الاقتصاد مفتاح الهشاشة

ان ما يفرض على حكام اسرائيل التفكير والكفاح لانجاح مشروع الشرق اوسطية هو واقع الاقتصاد الاسرائيلي الهش، الذي فشل نتانياهو باصلاحه، فاسرائيل الطامحة لتكون دولة اقليمية عظمى في المنطقة (اسرائيل العظمى) غير قادرة على بلوغ هدفها هذا وهي ما تزال تعيش في ظل وضع اقتصادي وسياسي واجتماعي يعتمد كلية على المساعدات الخارجية، غير المضمونة على المدى البعيد، لذلك فهي حاولت ومنذ وقت مبكر وحتى الان ايجاد الوسائل لضمان وضعها الاقتصادي بشكل دائم، سيما وان اقتصادها يتسم بالضعف والتأزم، ولولا اعتمادها الكامل على الدعم الاميركي السخي الذي لم يتوقف ابدا، لكانت غير قادرة على الاستمرار حتى لمدة ستة اشهر، كما قال الفيلسوف الفرنسي روجيه جارودي، فاسرائيل ومنذ [illegible]

تقول الاحصاءات انه ومنذ عام ١٩٥١ وحتى نهاية عام ١٩٩٦ بلغت قيمة المساعدات الامريكية لاسرائيل حوالي (٦٤٩٦٦٫٨) مليون دولار منها (٣٩٧٨١) مليون دولار على شكل مساعدات عسكرية وبالطبع فان تقديم الولايات المتحدة لهذه المبالغ الهائلة ارتبط باعتماده على اسرائيل اكثر فاكثر في تسويق سياستها في الشرق الاوسط. وبما ان لاسرائيل طموحاتها الخاصة في المنطقة وعلى المستوى الاقليمي وحتى الدولي، فقد وضع نتانياهو خطة استراتيجية من شأنها الاستغناء عن المساعدات الامريكية او على الاقل جعلها غير مؤثرة كثيرا ولكن وكما تبين له فان ذلك صعب للغاية، بل مستحيل والمشكلة تكمن في بنية وهيكلية الاقتصاد الاسرائيلي المريض، الذي يعتبر اقتصادا دخيلا لا يتمتع بجذور وتقاليد عريقة، لذلك فان اسرائيل ليس لديها افاق، على الاقل في المدى المنظور للتحرر من المساعدات الامريكية، لان هذه المساعدات هي التي انقذت الاقتصاد الاسرائيلي من ازماته الهيكلية [illegible]

الغذائية السلع الاخرى وصل معدل التضخم الى ١٥٪ عام ١٩٩٥، وهناك انتشار واسع للفقر، اذ يوجد الان اكثر من ١٨٣ الف اسرة تعيش تحت خط الفقر في اسرائيل، ان الرأي العام الاميركي لم يعد يقبل ويبدي التذمر من دفعه ضرائب مخصصة للمساعدات الخارجية!!

عودة الى الشرق اوسطية

لكل هذه الاسباب، تعود اسرائيل بزخم ولو كان ليس على المستوى الرسمي حتى الان للترويج لمشروعها الاستراتيجي «الشرق اوسطية» كمخرج من ازماتها المستعصية، على حساب ثروات وخيرات العرب.

ان من يطلع على تفاصيل هذا المشروع يلاحظ دون عناء ان اسرائيل في جميع المشاريع الاقتصادية الكبرى المرسومة وفق «الشرق اوسطية» ستكون المركز المحوري لها، مربوطة بها من موقع الموجه والمخطط والمشرف والمنسق، وهذا بالضرورة سيمنحها القدرة على السيطرة على اقتصاديات المنطقة ككل، فمثلا هناك مشروع الربط القطاعي [illegible]

منها زيادة العرض في معظم قطاعات الانتاج الاسرائيلية، وتخفيض تكلفة الانتاج، مما يسهل عليه المنافسة لصالح السلع الاسرائيلية على العربية، وستتمكن من تصدير سلع وخدمات، كما هو متوقع، بقيمة ١٥ مليار دولار حتى نهاية عام ٢٠٠١ وبالطبع فان نجاح الشرق اوسطية يعني الغاء المقاطعة العربية وتدفق رؤوس الاموال العربية والاجنبية التي كانت تلتزم بالمقاطعة اضافة الى استغلال العمالة العربية الرخيصة.

ليس للعرب مصلحة

من الواضح ان هذا المشروع وجد لخدمة المصالح الاسرائيلية وليس للعرب اية مصلحة فيه، وحتى لو وافقت اسرائيل على عملية السلام ومبدأ الارض مقابل السلام، فان اقامة هذا المشروع سيقود الى تحكم اسرائيل بمصير المنطقة، وفي ظل حكومة نتانياهو تفكر اسرائيل باستمرار محاولاتها ابتلاع الارض [illegible]

هانسن يتراجع عن قرار الغاء لقاء ٩/٢٣

اضراب تحذيري ناجح في كافة مناطق عمليات الوكالة

الاهالي - عليان عليان

على عكس توقعات رئاسة الاونروا، نفذ جميع العاملين في وكالة الغوث «الاونروا» اضرابا تحذيريا ناجحا للغاية يوم ١٥ بهـ٩، اتسم بالشمولية والانضباط في جميع مناطق عمليات الوكالة الخمس وهي (الاردن، سوريا، لبنان، الضفة الغربية وقطاع غزة) وذلك بعد ان فشلت المفاوضات التي جرت بين مجلس اتحاد العاملين وادارة الوكالة حول المطالب المشروعة للعاملين منذ ان اصدر مؤتمر اتحاد العاملين قراره بالاضراب التحذيري في ١٥بهـ٩ والاضراب المفتوح في ٩/٢٨.

وقد شمل الاضراب قطاعات التعليم والعمال والصحة والخدمات حيث امتنع الطلاب عن الذهاب للمدارس، وكذلك العاملين في قطاع الخدمات والعمال، في حين اغلقت عيادات الوكالة ابوابها، وقامت غرف العمليات الخاصة بادارة الاضراب والتي شكلتها اللجنة التنفيذية لاتحاد المعلمين بمتابعة تفاصيل واليات انجاح الاضراب اولا باول في حين قامت لجنة المتابعة التي شكلها مجلس اتحاد العاملين للاشراف على تنفيذ الاضراب بجولات ميدانية شملت كافة مدارس وكالة الغوث بالاردن، وعيادات الوكالة، وكافة المكاتب والمواقع المتصلة بتقديم الخدمات والانشطة للتأكد من حسن سير الاضراب وتنفيذه وفق الخطة المرسومة.

الاضراب التحذيري الذي جرى تنفيذه الاسبوع الماضي شمل ٢٢ الف عامل وموظف في وكالة الغوث الدولية في كافة مناطق عمليات الوكالة، واتسم بالحدة في لبنان عندما قام اللاجئون الفلسطينيون بالاستيلاء على مراكز الوكالة تعبيرا عن تأييدهم لمجلس اتحاد العاملين في مواجهة سياسات الوكالة.

مصادر اتحاد العاملين في وكالة الغوث اشارت الى انها ستنفذ الاضراب المفتوح في ٩/٢٨ اذا لم تستجب الادارة لمطالب العاملين، واذا لم تتوقف عن سياسة تقليص الخدمات للاجئين المرتبطة باستحقاقات التسوية ومخططات تصفية الوكالة.

وقد اعطت اللجنة التنفيذية لاتحاد العاملين مهلة نهائية لادارة الوكالة حتى ٩/٢٧ لتنفيذ المطالب التي حددها العاملون في مذكراتهم المتتالية لرئاسة الوكالة وهي: تحسين الرواتب بما يتناسب مع الاوضاع المعيشية الصعبة/ التقاعد المبكر/ تغيير سياسة التعيينات بما يضمن حقوق العاملين وتحويل جميع الذين تم تعيينهم بالمياومة الى موظفين عاديين وفق النظام المعمول به منذ عامين / وقف تقليص خدمات الوكالة وبخاصة الخدمات المقدمة للطلبة والتي لم تعد تحقق الادنى لسير العملية التعليمية / والتوقف عن فرض الرسوم التي تثقل كاهل الفقراء كرسوم التعليم والصحة / التعامل بشكل حضاري مع كافة العاملين وممثليهم، وايجاد لغة الحوار المتواصل بين اتحاد مجالس اللجنة التنفيذية وادارة الوكالة والمفوض العام حسب قانون الجمعية العمومية.

ويتوقع المراقبون ان يلجأ المفوض العام بيترهانسن لتقديم تنازلات في الاجتماع المقرر في ٩/٢٣ مع ممثلي العاملين في الاردن، بتنفيذ بعض المطالب، على امل وقف الاضراب المفتوح في ٩/٢٨، لان مصير موقعه الوظيفي كما يتوقع هؤلاء المراقبين بات مرتبطا بايجاد وسيلة لوقف الاضراب خاصة وان موعد البدء بالاضراب المفتوح يأتي قبل يوم واحد من اجتماع الدول المانحة في الاردن.

هذا ويعد ان وجه المفوض العام بيتر هانسن رسالة الى العاملين عشية الاضراب التحذيري يهددهم فيها بعدم رفع رواتبهم واجورهم اثناء تنفيذ الاضراب عبر اللجوء الى المادة ١٩٣/٣ من قانون الامم المتحدة، وبعد ان هدد بالغاء لقاء ٣/٢٣ مع ممثلي العاملين في الاردن، اذا ما تم تنفيذ الاضراب التحذيري، عاد وتراجع عن ذلك بعد نجاح الاضراب على نحو لم يكن يتوقعه وبعد ان تأكد من وحدة موقف العاملين واللاجئين في عموم مناطق العمليات، الامر الذي يؤشر الى انه سيذهب الى ذلك اللقاء وهو جاهز لتقديم تنازلات وتلبية بعض المطالب، اذ انه بات يخشى تنحيته عن منصبه وتحميله مسؤولية فشل ادارة المفاوضات مع العاملين واحتواء مطالبهم.

وتتوقع مصادر «الاهالي» ان يلجأ المفوض العام الى تعويض المترتبات المالية على بعض المطالب التي سيكون مجبرا على تلبيتها بالضغط على اجتماع الدول المانحة في ٩/٢٩ لتقليص العجز في موازنة الوكالة المقدر ب (٥٤) مليون دولار مستثمرا سخونة الموقف والتداعيات التي ستنجم عن استمرار التهديد بالاضراب المفتوح.

وتضيف هذه المصادر ان الضغوطات ستستمر على لجان العاملين لثنيها عن الاضراب المفتوح في ٩/٢٩ ويذكر ان د. ابراهيم بدران مدير دائرة الشؤون الفلسطينية سعى لمنع الاضراب التحذيري ويكلف جهوده لاقناع العاملين بعدم اللجوء الى الاضراب المفتوح، وقد حمل د. بدران بطريقة غير مباشرة لجان العاملين مسؤولية اضاعة فرص التفاهم مشيرا الى انه كان هناك فرصة للتفاهم حيث التزم المفوض العام السيد بيترهانسن بعقد لقاء مع ممثلي اللجان يوم ٩/٢٣، وان التزام لجان العاملين مع نظرائهم في الدول المضيفة حال دون ذلك.

واضاف د. بدران في معرض تعليقه على الاضراب المنوي تنفيذه في ٢٨ الجاري ان لغة التهديد بالاضراب غير مقبولة وليست مجدية لانها ستلحق ضررا اقتصاديا بالغا بشرائح المستفيدين من خدمات الوكالة.

كما ان السلطة الفلسطينية تمارس هي الاخرى ضغوطا على لجان العاملين للحيلولة دون تنفيذ الاضراب المفتوح بزعم انها ستعمل على حل الامور عبر الاتصال مع اصدقائها في الاونروا للتعاطي بشكل ايجابي مع مطالب العاملين.

UNRWA الاونروا
وكالة الامم المتحدة لاغاثة وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين
UNITED NATIONS RELIEF & WORKS AGENCY FOR PALESTINE REFUGEES
Jordan Field Office مكتب اقليم الاردن

معاناة الحصول على مؤن الوكالة في مخيم اربد

من/ سهير ابو رواق

الاهالي - مرة كل ثلاثة اشهر تكون المعاناة.. طابور من ابناء مخيم اربد (الجليل) الرجال والنساء والاطفال والعجزة - ينتظرون دورهم في استلام المؤن والمساعدات من قبل الاونروا.. وفي صراع من اجل لقمة العيش ومن خلال ممر ضيق وصغير لاتكاد تلفظ الانفاس فيه اصبح مقرا لاصطفاف النساء منذ الساعة الرابعة فجرا حتى الساعة الثالثة عصرا ودوما العجزة والاطفال يكونون هم الضحية فلا يتحملون الازدحام والاكتظاظ والمشاجرة والشتائم العفوية خاصة مرضى القلب والضغط الخ.. وبعد ذلك انى يتحقق لهم ما يصبون.. بدا التوزيع منذ يوم الخميس ٩/١ وسيستمر اسبوعا حيث يوزع السكر، الارز، الطحين، الحليب، الحبوب، والزيت بكميات اقل مما يستحق اللاجيء وينتقص من الوزن لاسباب مجهولة كما يؤكد «الاهالي» ابناء مخيم اربد: سليمان فوزي، شريف ابو الرب وصالح محمد الشاعر.. مشيرين الى ان قيمة المساعدات من الشؤون الفلسطينية ٧ دنانير بدل السردين ورب البندورة للفرد الواحد لا تكفي حاجة المواطن ابدا.. ومنذ ثلاث ليال متواصلة ينام عمر عبد الرحمن امام باب توزيع المؤن املا في ان يأتيه الدور لعل وعسى!! مشيرا الى ان المحسوبية والرشوة التي يتلقاها البعض هي التي تعلو زمام الامور في توزيع المؤن [illegible]

المنظمة العربية لحقوق الانسان تطالب بإنقاذ حياة نزار نيوف

الاهالي - اصدرت المنظمة العربية لحقوق الانسان/ الاردن بيانا اشارت فيها انها تلقت بيانا صادرا عن منظمة مراقبة حقوق الانسان يذكر ان نزار نيوف من نشطاء حقوق الانسان في الجمهورية العربية السورية وانه قد حكمت عليه محكمة امن الدولة بالحبس لمدة عشر سنوات، واصيب وهو في السجن بمرض خبيث بسبب الانسجة اللمفاوية، وانه يتعرض للضغط عليه ليتنكر لتصريحاته السابقة، وكذلك طالعتنا الاخبار بان المعارض المصري (محمود نور الدين) قد توفي في السجن لاصابته بحمى [illegible] لحقوق الانسان في الاردن تبادر بالطلب من السلطات السورية نقل السجين المريض الى مشفى ليعالج المختصون هذا المرض الخبيث لانقاذ حياة السجين نزار التي اعتبرها الدين الاسلامي الحنيف من اهم حقوق الانسان. قال تعالى (ولا تقتلوا النفس التي حرم الله الا بالحق) الاسراء (٣٣)، واكد الاعلان العالمي لحقوق الانسان في المادة الثالثة ان لكل فرد حق في الحياة والحرية والامان على شخصه، وكذلك نصت المادة السادسة من العهد الدولي الخاص بالحقوق المدنية والسياسية على ان الحق في الحياة حق ملازم لكل انسان وعلى القانون ان يحمي هذا [illegible] التي اودت بحياة المرحوم محمود نور الدين وتهيب بنفس الوقت بكل السلطات العربية بتوفير الرعاية الصحية المتخصصة لكل المسجونين ومعاملتهم معاملة انسانية وفق القواعد المقررة شرعا وفي الشرعية الدولية والعهود التي شاركت فيها هذه الدولة.

حزب البعث العربي الاشتراكي يدعم اضراب العاملين في وكالة الغوث

الاهالي - اصدر حزب البعث العربي الاشتراكي بيانا تضامنيا مع العاملين لدى وكالة الغوث الدولية في اضرابهم من اجل الحصول على حقوقهم، مستنكرا كافة المؤامرات والضغوط التي تمارس على ممثلي العاملين في الوكالة ومؤكدا على عدالة مطالبهم والوقوف الى جانبهم في نضالهم لتحقيق هذه المطالب. واشار البيان الى ان الظلم والاجحاف الذي يتعرض له العاملون لدى الوكالة كان مصدر شكوى دائمة وبخاصة في السنوات الثلاث الاخيرة ولم تجد تلك الشكوى اذانا صاغية من المسؤولين في الوكالة رغم كل التحذيرات فلم يجدوا وسيلة سوى تنفيذ اضرابهم التهديدي من اجل انتزاع حقوقهم المهدورة، وربط البيان بين تجاهل الوكالة لحقوق العاملين وبين اشتراكها الواضح في برنامج تصفية القضية [illegible]

امين سر نقابة العاملين في صناعة المواد الغذائية - احمد ابو خضر الـ« الاهالي »:

الحد الادنى للاجور خفض معدل دوران العمل وحال دون العمالة الوافدة في القطاعات المنتسبة للنقابة

نقابة العاملين في الصناعات الغذائية

١ـ تاسست عام ١٩٥٨ تحت اسم نقابة العاملين في المخابز وبعد ذلك شملت العاملين في المطاعم والفنادق وبقيت كذلك حتى عام ١٩٧٦

٢ـ عام ١٩٧٦ تم دمج النقابات واصبحت تشمل العاملين في المطاحن ومشتقاتها، الالبان ومشتقاتها، المشروبات الغازية، تكرير الزيوت، الملح، العاملون في قطاع المخابز، صناعة وتكرير الخميرة، العاملون في حفظ وتعليب الخضار والفواكه، التبغ والسجائر.. في حين تم الحاق العاملين في قطاع المطاعم والفنادق بنقابة الخدمات العامة.

٣ـ هناك ثلاثة فروع للنقابة، فرع الصناعات الاغذية (عمان) وهو اكبر الفروع ويضم اكثر من ٢٥٠٠ منتسب، علما انه يعمل في هذا القطاع اكثر من ٢٥ الف عامل وعاملة / فرع التبغ ومشتقاته / فرع الصناعات الغذائية باربد ويضم حوالي ٥٠٠ منتسب

٤ـ حققت مجموعة من الاتفاقات الجماعية مع اصحاب العمل متضمنة العديد من الحقوق والمكتسبات للعمال.

■ **كتب: عليان عليان**

تتصاعد الدعوات النقابية والعمالية بضرورة تطبيق المادة ٥٢ من قانون العمل الاردني الخاصة بالحد الادنى للاجور في ضوء الارتفاع المستمر في كلفة المعيشة وغلاء الاسعار لما لذلك من اهمية ايضا في الحد من البطالة وتقليص اعداد العمالة الوافدة والتي وصلت الى حدود نصف مليون.

«الاهالي» التقت بنائب نقيب العاملين في صناعات المواد الغذائية رئيس فرع الاغذية احمد ابو خضرا لتلقي الضوء على مسالة الحد الادنى للاجور ودور النقابة بشانها.

الاجور في غياب تطبيق المادة ٥٢

كيف تتعامل نقابة العاملين في صناعة المواد الغذائية مع مسالة الحد الادنى للاجور وتحسينها في غياب تطبيق المادة ٥٢ من قانون العمل الاردني؟

في اجابته على هذا السؤال قال: اننا ومن موقع المسؤولية نعمل جاهدين لتلافي هذا الخلل الكبير من خلال توقيع الاتفاقات الجماعية مع اصحاب العمل، وهذه الاتفاقات جزء لا يتجزأ من قانون العمل بحكم توقيعها من قبل العمال واصحاب العمل ووزارة العمل.. ولقد حاولنا خلال السنوات الماضية ابرام العديد من الاتفاقات التي تشمل الحد الادنى للاجور ونجحنا في بعض المواقع وفشلنا في مواقع اخرى، فعلى سبيل المثال لا الحصر: كان الحد الادنى للاجور في شركة الاردن للصناعات المفضلة (مصنع الحمص) ٤٥ دينارا وبعد توقيع الاتفاقية الجماعية مع ادارة الشركة عام ١٩٩٤ تم رفع الحد الادنى للاجور الى ٦٥ دينار للعامل و٦٠ دينار للعاملة، وقد جاء استفسار من منظمة العمل العربية الى وزارة العمل حول التمييز بين العامل والعاملة في مسالة الحد الادنى للاجور، وقمنا بتصحيح الوضع في الاتفاقية عام ١٩٩٥ ليصبح الحد الادنى للاجور ٦٥ دينار للذكور والاناث.

واضاف: واود ان اؤكد هنا بانه عندما تم رفع الحد الادنى للاجور من ٤٥ الى ٦٥ دينار، لوحظ حدوث استقرار في حركة دوران العمل بنسبة لا تقل عن ٩٥٪ مما لوحظ منذ عام ١٩٩٤ وحتى الان ثبات العمال واستقرارهم بشكل ايجابي.

مثال آخر: كان الحد الادنى للاجور في (البيبسي كولا) ٥٥ دينار وتم توقيع اتفاق جماعي مع ادارة الشركة عام ١٩٩٦ رفع بموجبه الحد الادنى للاجور الى ٦٥ دينار مع الاشارة الى ان الحد الادنى للاجور هو الراتب الاساسي دون العلاوات الاخرى، اذ ان علاوة غلاء المعيشة في البيبسي كولا ٤٨ دينارا بما فيها الزوجة والاولاد، وغلاء المعيشة في شركة الاردن للصناعات المفضلة ١٨ دينارا اضافة الى ٧ دنانير للزوجة و دينارين لكل طفل، ناهيك عن راتب الثالث عشر والرابع عشر في كلا الشركتين وغيرهما.

الانعكاسات الايجابية للحد الادنى للاجور

وحول الانعكاسات الايجابية لوضع حد ادنى للاجور في قطاع الصناعات الغذائية قال: ان الحد الادنى للاجور وفر ويوفر الاستقرار والطمأنينة للعامل، وبما يخفض العمالة الوافدة الى الحد الادنى ويدفع العمالة المحلية للحلول محلها.

واضاف: معظم الشركات التي وصلنا معها الى اتفاقات بشأن الحد الادنى للاجور، تحققت فيها حالة كبيرة بل مطلقة من الاستقرار في العمل ولا يعمل فيها عمال وافدون.

وحتى يكون حديثنا بالارقام نسوق ما يلي:

شركة البيبسي كولا يعمل فيها ١٢٠٠ عامل (لا عمالة وافدة)

شركة الالبان الاردنية يعمل فيها ١٨٠ عامل (لا عمالة وافدة)

شركة الالبان الدنماركية يعمل فيها ١٦٠ عامل (لا عمالة وافدة)

شركة البان الراعي يعمل فيها ٦٠ عامل (لا عمالة وافدة)

شركة مطاحن عمان الكبرى يعمل فيها ١١٠ عامل (لا عمالة وافدة)

الشركة العالمية لصناعة الزيوت النباتية يعمل فيها ١٦٠ عامل (لا عمالة وافدة)

شركة مصنع الخميرة يعمل فيها ٨٠ عامل (لا عمالة وافدة)

شركة النسيم(مصانع صبحي جبري) يعمل فيها ٤٠٠ عامل (لا عمالة وافدة)

شركة المفرق للصناعات الغذائية يعمل فيها ٢٠٠ عامل (لا عمالة وافدة)

الشركة الاردنية للصناعات المفضلة يعمل فيها ١٢٠ عامل (لا عمالة وافدة)

مجمع مسلخ الضليل يعمل به ١٦٠ عامل (لا عمالة وافدة)

الشركة الوطنية للدواجن يعمل به ٢٢٠ عامل (لا عمالة وافدة)

المطاحن الحديثة ومعامل المعكرونة الحديثة يعمل بها ١٤٠ عامل من بينهم فقط ١٠ عمال يشتغلون في اعمال التحميل والتنزيل.

من خلال ما تقدم نرى ان نجاح النقابة بالتعاون مع ادارات الشركات عبر اتفاقات جماعية توفر الحد الادنى للاجور حال دون تسرب العمالة الوافدة اليها وبما يدحض مقولة تهرب العمال الاردنيين من العمل في المهن المختلفة وبما يؤكد ان ضمان الحد الادنى للاجور يدفع العمال الاردنيين للعمل في مختلف الاعمال والمهن.

○ احمد ابو خضرا

وتابع ابو خضرا: كما ان ضمان الحد الادنى للاجور في قطاعات الصناعات الغذائية المنتسبة للنقابة والذي يتراوح ما بين (٦٥-٨٥) دينار كراتب اساسي ادى الى استقرار العمالة وانعكاس هذا الاستقرار بالايجاب كما ونوعا على الاقتصاد الوطني بشكل عام، وانتاجية الشركة بشكل خاص، لما يشكله من حافز مستمر للعطاء، وليس صدفة ان يكون معدل دوران العمل في القطاعات المنتسبة للنقابة (استقرار العامل) يزيد عن ٩٠٪ في حين ان ترك الـ ١٠٪ للعمل يكون اما بسبب الاستقالة او التقاعد.

اتفاقات ومزايا

وحول عدد الاتفاقات الجماعية التي وقعتها النقابة مع اصحاب العمل ومزاياها اشار ابو خضرا انه ومنذ ١٩٩٨/١/١ حتى الان تم توقيع عشر اتفاقيات جماعية مع كل من: الالبان الاردنية / الخميرة / المطاحن الحديثة / مطاحن عمان الكبرى / النسيم لصناعات المواد الغذائية (صبحي جبري) / البيبسي كولا.

وهذه الاتفاقات تهدف الى ما يلي

أ- تحديد الحد الادنى للاجور وتحسينها وتحقيق العلاوات المطلوبة ربطا بمستوى المعيشة سنويا.

ب - توفير الطمأنينة والاستقرار للعامل خاصة بعد مرور عام على العمل المتواصل اذ يرى العامل بانه بحاجة الى زيادة تشجيعية لمقابلة غلاء المعيشة المتواصل خلال العام، وبالتالي عندما يتحسن الدخل المعيشي للعامل لا يفكر في البحث عن عمل بديل، مما ينعكس بالايجاب على استقراره وعلى انتاجية الشركة، اذ ان العمال الجدد لا يملكون الية وخبرة القدامى ناهيك عن دور القدامى في الحفاظ على الالات والاجهزة ارتباطا بخبرتهم.

واضاف: اود ان اضرب مثالا على دور النقابات في الاتفاقات المكتوبة في الحفاظ على حقوق العمال: اجبرت احدى المطاحن عمالها بالتوقيع على عريضة موجهة الى وزارة العمل بالتنازل عن حقوقهم في راتبي الثالث عشر والرابع عشر، فقامت النقابة وبالاستناد الى اتفاقية العمل الجماعية بمتابعة هذا الموضوع وتم اعادة هذا الحق للعمال، لان الاتفاقية الجماعية جزء لا يتجزأ من قانون العمل.

وتابع: لقد حققنا مكتسبات وانجازات للعمال من خلال اتفاقات العمل الجماعية، فعلى سبيل المثال لا الحصر: حققنا من خلال اتفاق جماعي مع شركة الالبان الاردنية في ١٩٩٨/١/٤ صرف الزيادة السنوية لعمال وموظفي الشركة وبنسبة ٨٪ من الراتب الاساسي على ان لا تقل عن ٨ دنانير / تعديل غلاء المعيشة بقيمة دينارين للمستخدم لتصبح ٤٤ دينارا للعائلة الكاملة / صرف راتب شهر مكافاة لكافة مستخدمي الشركة على الراتب الاساسي.

وكذلك فقد حققنا وفي اتفاق جماعي مع مصنع الخميرة في ١٩٩٨/١/١٥ زيادة سنوية بنسبة ٨٪ من الراتب الاساسي لكافة العاملين وبحد ادنى قدره عشرة دنانير/ دفع مكافاة مقدارها (٨٠٠٠) دينار للعاملين في الشركة توزع بنسبة الراتب الاساسي للعامل / تعديل الراتب الاساسي لكافة العاملين الذين امضوا بالشركة اكثر من ٥ سنوات بمقدار دينار واحد عن كل سنة خدمة وبحد اقصى خمسة عشر دينار / تسري الزيادة لسنوية على من امضى بالشركة اكثر من اربعة اشهر وتحسب مدة خدمته على ان لا تقل عن خمسة دنانير.

○ خطوط الانتاج في شركة التبغ

الية الاتفاقات الجماعية

وحول الالية التي تسلكها النقابة في الوصول الى الاتفاق الجماعي مع اصحاب العمل قال احمد ابو خضرا: عند الاقتراب من انتهاء مدة الاتفاق الجماعي تلتقي الهيئة الادارية مع اللجنة النقابية في الموقع لتتحاور وتتدارس واياها بشكل جدي وعلمي وبارقام مدروسة بعيدة عن العاطفة، حيث تنقل اللجنة الحوار الى الهيئة العامة في الموقع، وبعد ان ينضج الحوار يتم تقديم المطالب المتفق عليها (بين الهيئة الادارية للنقابة واللجنة النقابية في الموقع والهيئة العامة في الموقع) بعد التاكد من عدالتها وموضوعيتها في اطار مذكرة وترسل الى الادارة ثم يبدأ الحوار بشان هذه المطالب واستطيع ان اؤكد بان معظم المطالب التي تقدمنا بها الى اكثر من ١٣ شركة ومصنع غذائي تمت الموافقة عليها في الاتفاقات الجماعية وبشكل مباشر نتيجة التعاون المشترك وروح المسؤولية لدى الطرفين.

كما ان الهيئة الادارية بالتحاور والتفاعل مع اللجنة النقابية في الموقع تتعامل مع المطالب بروح من المسؤولية العالية فاذا كان وضع الشركة لا يسمح بتحسين او زيادة الاجور فاننا نراعي هذا الامر في مطالبنا فالاتفاقات الجماعية بمقدار ما تحافظ على حقوق العامل تحافظ على صاحب العمل.

لجنة الحد الادنى للاجور

اشارت الحكومة مؤخرا الى انها ستقوم بوضع اليات لتطبيق المادة (٥٢) والخاصة بالحد الادنى للاجور اين وصل هذا الموضوع وهل تعولون امالا عليه؟

قال ابو خضرا: بداية اود ان اشير ان بعض النقاط في تشريعات العمل والقوانين والانظمة ايجابية لكنها غير مطبقة، فالدستور الاردني يكفل العمل لكل مواطن اردني، وهذه المادة في الدستور غير مطبقة، وثانيا المادة ٥٢ من قانون

الاهالي تواصل فتح ملف اجور العمال

مطلوب دورات ثقافية عمالية وقانونية لاصحاب العمل

العمل لعام ١٩٩٦ تنص على انه يجوز لرئيس الوزراء تشكيل لجنة لوضع الحد الادنى للاجور من اطراف الانتاج لكن منذ ذلك التاريخ وحتى الان لم يتم انجاز ذلك، والمؤسف ان هذه التشريعات لم تفعل بشكل ايجابي.. وقد سمعنا بتشكيل لجنة لدراسة ووضع اليات لتطبيق الحد الادنى للاجور وفقا للمادة ٥٢، ونامل ان تكلل جهود هذه اللجنة بالنجاح وان لا يكون دورها كدور سابقتها وان تاخذ الامور بجدية ومسؤولية فنحن حقيقة في امس الحاجة الى تفعيلها والوصول الى نظام يحدد الية واضحة وصريحة للحد الادنى للاجور وبالتالي العمل على معالجة البطالة وتوقيف عمليات التحايل على مؤسسة الضمان الاجتماعي.

الاضراب

هل تلجا النقابة للاضراب لتحقيق المطالب العمالية؟

في اجابته على هذا السؤال قال ابو خضرا: ان الاضراب ليس من ضمن سياسة النقابة، لكن اذا اضطررنا الى استخدام هذا الحق القانوني بعد استنفاذ كافة الوسائل نضطر اسفين وبالطرق القانونية لتنفيذ ذلك.

وتجدر الاشارة الى اننا في شهر ايار ١٩٩٥ اضطررنا لاعلان الاضراب في احدى الشركات تنفيذا للمادة (١٣) عندما رفضت ان تتجاوب مع قانون العمل الاردني وبعد ان تم تقديم المطالب بشكل قانوني، وبعد ذلك تراجعت الشركة ودخلت في مفاوضات مع النقابة حيث توصلنا الى اتفاق مشترك انعكس بالايجاب على العمال والانتاج.

وقد تمت عدة اضرابات منذ تاسيس النقابة نتيجة لعدم تفهم اصحاب العمل للعلاقة الصناعية بين اطراف الانتاج.

معوقات القانون

وحول المعوقات القانونية التي تعارض العمال اشار نائب رئيس النقابة احمد ابو خضرا الى المادة (١٣) الخاصة بالفصل التعسفي وكذلك الى المادة (٢٥) موضحا ما يلي:

ورغم ان المادة (٣١) فقرة (أ) تنص على اشعار الوزير بعملية الفصل الا انه نادرا ما يتم اشعاره ملاحظة: تنص المادة ٣١ على ما يلي: الخاصة بالفصل التعسفي والواردة تحت عنوان (انهاء عقود العمل غير محدودة المدة كلها او بعضها او تقليصها اذا اقتضت الظروف الاقتصادية او الفنية هذا الانهاء او التعليق شرطة اشعار الوزارة بذلك) رغم ان هذه المادة

٢ـ الفقرة (ب) من المادة (١٣) تتيح للوزير تشكيل اللجنة من اطراف الانتاج الثلاثة للتحقق من سلامة اجراءات الفصل، لكن هذه الفقرة لا تتيح له الزام رب العمل باعادة العامل المفصول الى عمله اذا ثبتت عدم سلامة هذه الاجراءات اوان الظروف الاقتصادية والفنية في الشركة لا تبرر الفصل التعسفي.

٣ـ رغم ان الفقرة (ج) من نفس المادة تتيح للعمال الذين انهيت خدماتهم بالعودة الى عملهم بعد سنة من تاريخه اذا انتفت الظروف الاقتصادية والفنية التي تبرر عملية الفصل الا ان رب العمل لا يعيدهم لعملهم ولا تملك اي جهة اعادتهم.

٤ـ المادة (٥٢): رغم ان المحكمة المختصة تنظر في دعوة العامل المفصول خلال ٦٠ يوما من تاريخ فصله الا ان قرارها غير ملزم لرب العمل باعادة العامل المفصول الى عمله اذا ثبت عدم سلامة الاجراءات والمبررات الواردة في الفقرة (أ) من المادة (٥٢) وقرار المحكمة وفقا للمادتين (٣٢,٣٣) من قانون العمل يخير صاحب العمل بين دفع التعويض للعامل المفصول او عادته للعمل دون الزامه باعادته للعمل، والتعويض وفقا لنصوص القانون يتراوح بين ٣ - ٦ اشهر وفقا لاخر راتب اجمالي تقاضاه العامل.

باختصار شديد فان قرار الوزير غير ملزم لصاحب العمل وقرار القضاء ايضا غير ملزم لصاحب العمل والخاسر هو العامل والعامل وحده!!

مشروع قانون الضمان الجديد

كيف تنظرون لمشروع قانون الضمان الجديد الذي اقره مجلس ادارة الضمان مؤخرا واثره على حقوق العمال واجورهم؟

قال ابو خضرا: للاسف فان ممثلي العمال في الضمان لم يبذلوا الجهد المطلوب ويل يتخذوا الموقف اللازم حيال بعض المسائل الهامة، مثل احتساب الراتب التقاعدي اذا ظلت عملية الاحتساب تتم على اساس ١/٥٠ ولم يؤخذ بمطلب العمال في احتسابها على اساس ١/٣٦ وتم تاجيل ذلك لغاية الانتهاء من الدراسات الاكتوارية والسؤال هنا: لماذا الدراسات الاكتوارية، فالدراسات والمبررات متوفرة لاحتسابه على قاعدة ١/٣٦!!

٢ـ ان مشروع القانون الجديد لم يشمل التامين الصحي للعاملين رغم مطالبة النقابات العمالية تطبيق المادة (٣) من القانون بشان التامين الصحي.

لكن هذه السلبيات يقابلها بعض الايجابيات مثل:

أ - عدم المساس بالمكتسبات الخاصة بالتقاعد المبكر والابقاء على سن تقاعد الشيخوخة بواقع ٦٠ سنة للرجل و ٥٥ سنة للمراة.

ب - عدم تحويل اصابات العمل الى شركات تامين كما كان مخطط له سابقا وتعديل قيمة بدل معالجة الاصابة.

ج - زيادة مقدار الراتب التقاعدي للرجل الارمل، الزوجة الارملة، الابناء.

د - ربط الرواتب التقاعدية مع غلاء المعيشة سنويا.

وفي ختام اللقاء طالب احمد ابو خضرا بتفعيل التشريعات المتعلقة بالعمل والعمال وتطويرها مشيرا الى ان دورات الثقافة العمالية والقانونية يجب ان لا تقتصر على العمال وحده بل يجب ان تشمل ارباب العمل ايضا.

متابعات اقتصادية

برنامج التصحيح والبطالة

بدعوة وبتنظيم من وزارة التنمية الادارية ينعقد في البلاد في الفترة من ٢٠-٢٢ ايلول من هذا العام لقاءا موسعا تحت عنوان «المؤتمر الوطني للتشغيل ومكافحة البطالة»، وتدل المؤشرات الاولى له، ولنوعية معظم اوراق العمل المراد مناقشتها فيه، والاشخاص والجهات التي اعدتها او سترأس جلسات مناقشتها والتعقيب عليها، بانه سيكون في توجهه العام حكوميا تقليديا في فهمه للبطالة ولاسبابها ومنطلقاتها السياسية والاقتصادية، ولنتائجها الصعبة على البعد الاجتماعي واتساع مساحة الفقر، وانتشار الجريمة وتعدد اشكالها، وفي مقدمتها تغول الفاسدين وانتشار الفساد في القطاعين العام والخاص.

واذا كان من الصعب او حتى من المستحيل على اي باحث او معلق حتى الحكومي تجاهل حقيقة ارتباط واتصال البطالة بجانب النمو وبواقع واتجاه مسار التنمية الاقتصادية الا انه يجري، وبشكل منتظم، وبوسط تدفق اعلامي في مختلف وسائل الاعلام المقروءة والمرئية والمسموعة التقليص من اهمية هذا العامل، بصراحة او مواربة والتخفيف من اثر اختلاف النهج الاقتصادي المتبع او المدرسة الاقتصادية التي ينتمي اليها الفريق الاقتصادي المسؤول عن رسم وتنفيذ ادارة الاقتصاد على الركود والبطالة.

تتعدد الاسباب الهامشية لتفاقم البطالة وازدياد عدد العاطلين عن العمل وارتفاع نسبتهم الى مجموع القوى العاملة، ونلاحظ التركيز الحكومي على هكذا اسباب من نوع عدم رغبة العاملين في تولي اعمال مهنية او دونية (البطالة السلوكية او بطالة ثقافة العيب) وهو سبب لا يقتصر علينا في الاردن، كما انه يجري التحدث عن عدم ملائمة مدخلات التعليم مع نتائجه كسبب اخر، ويتم تحديد اسباب تتصل بالدين او بالتقاليد كما هو في اتساع ظاهرة البطالة بين النساء (وان كانت تتجه حاليا الى التناقص مع اتساع مستوى الوعي الاجتماعي والاقتصادي والضرورة الاقتصادية)

○ احمد النمري

الا ان برنامج التصحيح الاقتصادي - برنامج الصندوق واقتصاديات السوق -، وحرية التجارة، وتعويم الاسعار والخصخصة هو اساس وجذر المشكلة التي تحولت بسرعة الى ازمة اقتصادية كلية وشاملة ولم يكن من التمكن للسياسات الاقتصادية والمالية الانكماشية (مثل ضريبة المبيعات وسعر الفائدة المرتفع) الا ان تسير باقتصاد البلاد الى تباطؤ ثم الى ركود اقتصادي متعمق يؤدي الى تباطؤ دخول مؤسسات اقتصادية جديدة الى مجال النشاط الاقتصادي وتسارع خروج شركات وفعاليات اقتصادية من السوق وقذف المئات والالاف من العاملين فيها الى سوق البطالة المتسع تبعا لذلك.

مواجهة مشكلة البطالة لا تكون بمحاولة الفريق الاقتصادي الرسمي تبسيطها والتمسك بنسبة لم تتجاوز ١٥٪ خلال السنوات الاخيرة فيما اكدت دراسات مراكز ابحاث، ومنها مركز الدراسات الاستراتيجية في الجامعة الاردنية ان نسبة البطالة في البلاد قفزت عن معدل ٢٠٪ وان الادق انها تعدت نسبة ٢٢٪ ولا تزال تتصاعد يوما بعد يوم حيث تتواصل فقدان العمال لوظائفهم او اخراجهم من شركات كبيرة تعسفيا او لانها تعثرت بعد ان كانت تعتبر الافضل الى وقت قريب.

الفريق الاقتصادي الحكومي ومنظروه سيحاولون تحميل «العمالة الوافدة» المسؤولية الاكبر في اتساع مساحات البطالة والفقر، وليس النهج الاقتصادي او الاختلالات الاقتصادية والاجتماعية في البلاد الناجمة عن ما يسمى ببرنامجهم للتصحيح الاقتصادي واعادة الهيكلة والملاحظ هنا انهم يتخبطون في تحديد عدد العمالة والميل الى المبالغة فيه واصبحنا نسمع تقديرات بان في البلاد (٣٠٠) الف واحيانا (٤٠٠) الف ومرة ثالثة (٥٠٠) الف ومرة رابعة (٦١٠) الف عامل وافد!!

المبالغة في عدد العمالة الوافدة يدعم نظرية ثقافة العيب ويبسط مسالة البطالة بالقول بامكانية اجراء مقاطعة ومقاصة بينه وبين العاطلين الاردنيين عن العمل ويسطح حقيقة ازمة البطالة القائمة في بلادنا والتي تدل كل المؤشرات انها لا تزال تتزايد والتي هي وكما ذكرنا نتاج النهج الاقتصادي المطبق.

تضخم اعداد البطالة الوافدة ناجمة في الاساس بسبب تفضيل اصحاب العمل لها لقبولها اجورا اقل وتخليها عن حقوق ومزايا اخرى يصعب على العامل الاردني عدم المطالبة بها، ولا ننسى عند الحديث عن «عمالة وافدة» هنا وجود عمالة اردنية في الخارج تسمى هناك ايضا بالوافدة وباختصار فان العمالة الوافدة قابلة للتنظيم والضبط اذا توفرت الارادة السياسية لذلك.

واخيرا وعندما نتحدث عن ونناقش واقع تفاقم الركود الاقتصادي، وتفشي البطالة المرافقة له فانه يجب التاكيد على ان صفقة اوسلو التفريطية واتفاقية وادي عربة سيئة الذكر وتوقيع اتفاقية المشاركة الاوروبية، والتوجه الى عضوية منظمة التجارة العالمية كلها اسباب ادت الى تردي الاقتصاد الاردني بدلا من انتعاشه وازدهاره وتقدمه وتمتع المواطنين بثمرات السلام وخيراته كما زعم الزاعمون!!

في احتفالات الفاتح من سبتمبر في ليبيا

الرئيس القذافي يثمن دور وقرار افريقيا في كسر الحصار

طرابلس الغرب ـ الاهالي

في ذروة الاحتفالات والمهرجانات باطلالة العام الثلاثين لثورة الفاتح من ايلول حضر الرئيس معمر القذافي ومعه الرؤساء الافارقة عمر حسن البشير رئيس جمهورية السودان، ادريس دبي رئيس جمهورة تشاد، ابراهيم باري ميناصرة رئيس جمهورية النيجر، والقاعمر كوناري رئيس جمهورية مالي، الذين حضروا الى الجماهيرية جوا تنفيذا لقرار افريقيا الشجاع في قمة واغادوغو بعدم الامتثال للاجراءات الظالمة (الحصار) بحلول شهر الفاتح الجاري، حيث حضروا الاستعراض الضخم الذي اقيم بمدينة طرابلس لكراديس عشرات الالاف من العمال المنتجين المسلحين، الليبيين والليبيات.

وقد حيت الجماهير المحتشدة بحرارة القادة الافارقة الشجعان الذين كسروا قرار الحصار مؤكدين قدرة افريقيا على تنفيذ قراراتها الجريئة وعلى مواجهة التحدي بالتحدي، والذين جاءوا لمشاركة الشعب الليبي افراحه بثورة الفاتح من ايلول.

وقد حيا الرئيس الليبي معمر القذافي القرار الافريقي لكسر الحصار مشيرا الى ان قرار واغادوغو جسد الشجاعة الافريقية وجسد اعادة الوعي الثوري لافريقيا، وجسد قدرتها على تحمل مسؤولياتها في العالم، وانها لا ترضى ان يكون احد شعوبها مظلوما ومهضوما ومحاصرا ومعاقبا، فتحملت افريقيا بشجاعة نادرة مسؤوليتها امام قارات العالم واتخذت قرار واغادوغو الذي كان جزءا منه ساري المفعول من تاريخ انعقاد القمة في واغادغو.

○ الرئيس معمر القذافي

كما ثمن الزعيم الليبي موقف دول حركة عدم الانحياز (١٢٠) دولة التي اتخذت نفس القرار الذي اتخذته المجموعة الافريقية منحازة لقرار محكمة العدل العليا والى الشرعية الدولية والقانون الدولي والحق.

وقال القذافي الى ان بريطانيا وامريكا تتحديان قرار محكمة العدل الدولية وتخرقان الميثاق مشيرا الى ان رئيس قمة عدم الانحياز نلسون مانديلا استشاط غضبا عندما ادرك واكتشف ان ما يسمى بموافقة امريكا وبريطانيا على المبادرة الليبية بقبول المحاكمة في بلد ثالث هي عملية قرصنة يراد فرضها على الامم المتحدة بالقانون، وانهما تريدان ان تتخذا من البلد الثالث (هولندا) جسرا لنقل المتهمين الى بريطانية في عملية قرصنة موقع عليها من حكومة بريطانيا وهولندا.

وتحدى القذافي بريطانيا في ان تكشف فحوى الاتفاقية الموقعة بينها وبين هولندا، وقال: لو كنا نوافق على المحاكمة في بريطانية لما تحملنا معاناة سبع سنوات من الحصار والعقوبات، وعلى الامين العام للامم المتحدة ان يقرأ الاتفاقية الموقعة بين حكومة بريطانيا وهولندا لانها تحوي القرصنة بعينها.

واستعرض الزعيم الليبي منجزات الثورة مشيرا الى انها عملت على تحويل العمال من اجراء الى شركاء، وانها تحرض الشغيلة في كل مكان ليستولوا على حصتهم من الانتاج حتى يتكدس الانتاج وحتى تتحقق الامنية الانسانية القديمة لكل حسب حاجته ولكل حسب جهده، مشيرا الى ان تحول العمال في ليبيا فقط من اجراء الى شركاء لا يحل المشكل الاقتصادي ولا بد ان تقوم ثورة اممية عالمية تحول العمال من اجراء الى شركاء على مستوى الكرة الارضية.

وختم الرئيس الليبي كلمته بالتاكيد على ان الشعوب لا يهمها الحصار ولا ترهبها الصواريخ العابرة للقارات وهذه اعمال ارهابية، واسلحة الجبناء الذين لا حجة لهم.

وقال: ماذا حصل للسودان عندما ضربوه بصواريخ كروز عابرة للقارات ازداد تحديا وعنادا ووصلت الطائرات السودانية الى ليبيا وقابل الشعب السوداني التحدي بالتحدي، وعلى امريكا ان تسال نفسها لماذا تهاجم سفاراتها من افريقيا وقواعدها في السعودية، ولماذا تسحب سفاراتها من كل العالم ولماذا مواطنوها مستهدفون في كل مكان .. عليها ان تسال نفسها لماذا؟ لانها دولة عدوانية امبريالية، لانها امبراطورية شريرة، فكل الناس وكل الشعوب تكره امريكا.

شركة لتسويق العمالة الاردنية في الاسواق الخليجية

الاهالي ـ بادرت طائفة من المستثمرين والمتنفذين الاردنيين الى الادلاء بدلوها في موضوع معالجة مشكلة البطالة والقضاء عليها قضاء مبرما. وخلافا للتقاليد والطقوس المعمول بها لمعالجة هذه المشكلة والتي انحصرت اشكالها وصيغها المختلفة على اعداد الدراسات وتقديم التوصيات ورفع المناشدات للجهات الرسمية فقد ارتأى المتنفذون والمستثمرون الذين ارقتهم واقضت مضاجعهم تفاقم مشكلة البطالة ان يتصدوا لها بالوسائل والطرق العملية حيث اعلن احد اقطابهم بانهم قد اسسوا شركة لتسويق ذوي المؤهلات والمحترفين واصحاب الاختصاصات في الاسواق الخارجية براس مال ٦٥٠ الف دينار مؤكدا بان الجهود التسويقية التي ستبذلها الشركة ستركز في المراحل الاولى على ايجاد فرص عمل في دول الخليج باعتبارها اكثر الدول حاجة للفئات المدربة والمتخصصة.

واشار بان تعاطف المستثمرين المؤسسين لهذه الشركة مع العاطلين عن العمل لا تلغي حق الشركة في استيفاء نسبة مئوية من اي راغب العمل في سوق العمل السعودي والخليجي.

فرض ضريبة ١٠٪ على اشتراكات الهاتف

الاهالي ـ اثناء قيام احد المسئولين الماليين في شركة الاتصالات باعداد دراسة احصائية حول عدد المشتركين والمستفيدين من خدمات الهاتف التي تقدمها الشركة لمعت في راسه فكرة لزيادة ايرادات المؤسسة المتأتية من خدمات الهاتف دون ان يترتب على ذلك اية خدمات جديدة او تحسين في مستوى خدمات قائمة، وفي الحال اجرى حسبة على قصاصة من الورق ثم هرع بها عارضا اياها على كبير المسئولين في الشركة الذي بحلق وراح يدقق فيها فيما كان مرؤوسه يفرك راحة يديه فرحا. ولما انتهى من قراءة وتدقيق ما جاء في القصاصة ضرب على كتف زميله قائلا رائع رائع لنبدأ احتساب اجور المكالمات طبقا لمعادلتكم اعتبارا من بداية السنة المالية.

المصادر المطلة على التسعيرة الجديدة للشركة تفيد بان الاكتشاف الجديد لتعديل تسعيرة المكالمات الهاتفية لشركة الاتصالات الذي توصل اليه هذا الموظف ينص على فرض نسبة ١٠٪ خدمات على المكالمات الهاتفية زائد الاشتراك الشهري الذي لم يكن فيما مضى خاضعا لهذه النسبة. وتؤكد ذات المصادر ان ما ستجنيه المؤسسة من ايرادات تتجه هذا التعديل الذي لا يستطيع اي مشترك فصير النظر ان يلاحظه في فاتورة الهاتف لا يقل عن ٣ مليون دينار وهي تمثل فقط حصيلة ما سيدفعه الاشخاص الاعتباريون ولا تشمل الاشخاص الطبيعيين المشتركين بهواتف الشركة!!

البنك الدولي يواجه نقصا خطيرا في احتياطياته النقدية

الاهالي ـ لاول مرة منذ تاريخ تاسيسه يواجه البنك الدولي نقصا كبيرا في احتياطياته من النقد الحاضر. النائب الاول لمدير البنك ستانلي فيشر لدى عرضه لهذه المشكلة امام مؤتمر صحفي عقده الاسبوع الماضي بان اجمالي الارصدة الباقية في البنك من النقد لا تتعدى ٥ بليون دولار وهو بالكاد يكفي لتغطية سحوبات الدول الاعضاء في البنك الانية مؤكدا بان نضوب الاحتياطي النقدي لدى البنك تعود اسبابه الى القروض العاجلة التي قدمها لدول جنوب شرق اسيا او ما يسمى بالنمور السبعة اثر الازمة المالية وما نجم عنها من انهيار في البورصات المالية لهذه الدول، ولروسيا، ولدول امريكا اللاتينية ..

واشار نائب مدير البنك الدولي ان اجمالي ما تلقته هذه الدول في الاشهر القليلة الماضية دعما للاصلاحات الاقتصادية او تجنيبا لها للانهيارات الاقتصادية كما هو الحال مع النمور السبعة وروسيا بلغ ٢٥٫٦ بليون دولار، لمواجهة ازمة السيولة التي يعاني منها البنك ذكر ستانلي بان البنك سيقوم ببيع جزء كبير من احتياطياته من السبائك الذهبية مناشدا في نفس الوقت الولايات المتحدة التي تصل مساهمتها الى ٣٥٪ من راسمال البنك بان تسارع في تقديم السيولة النقدية التي تتطلبه الالتزامات والسحوبات العاجلة وخاصة من جانب روسيا التي اعتمدت في عهد بوريس يلتسين البنك الدولي كمصدر تمويل لاقتصادياتها المنهارة وذلك بديلا لاستخدام الامثل لمواردها الاقتصادية ضمن اطار التخطيط المركزي الذي كان متبعا في العهد الشيوعي. واليدي مطلون على البنون والاقتصاديون في تعليقات نشرت لهم في الصحف الاقتصادية الصادرة في نيويورك مخاوف من ان تتعرض مصداقية البنك ودعواته للدول المدينة باجراء اصلاحات مالية ونقدية طبقا لتصوراته للنقد من جانب الخبراء الاقتصاديين المبدعين الرئيسية

الاصلاحات التي يفرضها البنك الدولي على الدول المدينة له واتباع بديلا لذلك نهج التخطيط المركزي، وتملك المجتمع لوسائل الانتاج الاساسية، وفرض نظام الحماية لها وغير ذلك من السياسات الاقتصادية التي اتبعتها دول اوروبا الشرقية والاتحاد السوفيتي. ومن حذا حذوها بين دول العالم الثالث في التطبيق الاشتراكي. ويقول المحللون ان البنك الدولي الذي تعرض في السنة الماضية الى عمليات اختلاس ارتكبها كبار المسئولين فيه تأزمت اوضاعه المالية في وقت لاحق الى الحد الذي لم تعد تتوفر فيه احتياطيات نقدية ضمن سقف الادنى رغم ضخامة ودائع الدول المساهمة فيه.

ان البنك الدولي بهذه الصورة المزرية والمهلهلة قد فقد مصداقيته ولن يكون بمقدوره في ظل حالة الافلاس اقناع اية جهة او دولة بان تأخذ بنصائحه وارشاداته انطلاقا من المثل السائد يا طبيب داوي نفسك.

العاملون في (الانروا) يوجهون رسالة الى الامير الحسن

الاهالي / وجه العاملون في وكالة الغوث الدولية (الاونروا) في الاردن اول امس الاحد مذكرة الى ولي العهد الحسن، حول اوضاع العاملين في الوكالة. وقد تضمنت المذكرة شرحا وافيا لسياسة التقليصات والمنحنى التراجعي لخدمات الوكالة، والبرنامج الاجتماعي للفئات المحتاجة، وشرحا لسياسة الرواتب والاجور السلبية، وسوء العلاقة مع ادارة الوكالة.

وطالبت المذكرة سموه بالتدخل لدى الوكالة للعدول عن هذه السياسة المجحفة بحق العاملين واللاجئين.

الرفاق يكتبون

العمل النقابي بين السياسة والتحييد

■ بقلم: امجد علي المغربي

ليس من السهولة بمكان ان اتحدث عن العمل النقابي دون ان اكون قد مارسته فعلا وعشت هموم العمل النقابي وما يتعرض له من ضغوطات، والا لن يكون لاي كتابات معنى او مغزى بغض النظر عن المحتوى في هذه الكتابات.

اي نقابة لا بد ان تكون قد حصلت على اذن مسبق وترخيص من جهات معينة متخصصة وبالتالي يكون العمل والنضال النقابي شرعي وتحت حماية القانون، فالقانون والدستور الاردني ضمن حق النقابات في التعبير عن راي منتسبيها فيما يتعلق سواء بالشان الداخلي او السياسة الخاصة بالنقابة وما قد يؤثر سلبا على اداء النقابة. ولن نغفل حق النقابة بالمشاركة الديمقراطية الفاعلة البناءة حيث ان الديمقراطية عملية تكاملية يشترك فيها كل فرد بغض النظر عن توجهاته السياسية او مستواه الثقافي او الاجتماعي والناتج من هذه العملية يصب في الصالح العام. فاي نقابة تضم افراد على مستوى من التعليم ودرجة من الثقافة والوعي والمواطنة الصالحة تؤهلهم للمشاركة الفاعلة في العملية الديمقراطية ابتداءا من النقد الذاتي وامتدادا للنقد الموضوعي البناء لسياسات الوزارات المختلفة وفيما يتعلق بشؤون افراد النقابة وما ينعكس من نتائج على الشارع العام من هذه السياسات. وللنقابة كل الحق في اتخاذ المواقف تجاه السياسات الخارجية التي قد تمس اي قطر عربي انطلاقا من قوميتنا واحساسنا بالهم العربي المشترك.

اي نقابي يكون صعبا تهميش دوره في العمل النقابي وتحييده سياسيا لانه جزء من عملية من المفترض ان تكون تكاملية في اساسها معتمدة على الراي والراي الاخر. فعلى الحكومات المتعاقبة ان تعي وتدرك مدى فاعلية النقابات والتاثيرات التي تمارسها على افرادها وما لهذه التاثيرات من انعكاسات على السياسة الداخلية عوضا عن التحييد واشغال النقابات بقضايا تؤثر على ادائها في محاولة لتحييدها سياسيا كأن تلك دع السياسة لاصحابها لان النقابة تهتم بشؤون عاملين في قطاع معين غافلا عن الحسبان ان من افراد هذه النقابة من هم حزبيون ومنهم من تبوأ مراكز في العمل السياسي ومنهم ما من احد يستطيع ان ينكر دوره في الحياة العامة فالجميع انطلق من النقابة تحلى باخلاقها واستمد عزيمته منها ملتزما بما يصدر عنها من قرارات نصا وروحا.

فالاجدر ان تمارس النقابات كامل نشاطاتها وعلى مختلف الاصعدة حتى تتجسد معاني الديمقراطية وتصبح ممارسة وليست شعارا وعلى مختلف الاصعدة ايضا ومن باب اولى ان يكون العمل النقابي اكثر شفافية حتى يتسنى للجميع معرفة منجزات العمل النقابي وما يمارس عليها من ضغوط والنضال بكل جدية وحزم لتكون نقاباتنا نموذجا يحتذى وعنصرا فاعلا في المجتمع لا ان تكون عرضة للضغوط والاضطهاد والتقوقع فتفقد مصداقيتها وتوضع على رف النسيان.

نهاد ابو غوش ـ عضو اللجنة المركزية للجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين ـ لـ « الاهالي »:

مواجهة سياسة تهويد القدس تتسم بالتخبط وتفتقر المرجعية الحقيقية في الصف الفلسطيني

ـ مشروع توسعة القدس يستهدف فصل شمال الضفة عن جنوبها

اجرى اللقاء: عليان عليان

مخطط تهويد القدس الذي بدأ منذ اللحظة الاولى الذي وطأت فيه اقدام الاحتلال القدس الشرقية، تسارع بشكل ملحوظ منذ توقيع اتفاقات اوسلو في ١٩٩٣/٩/١٣ باتجاه خلق وقائع جديدة بتغطية من هذه الاتفاقات.

ووصل المخطط ذروته في مخطط نتنياهو الاخير لتوسيع المدينة وما ينطوي عليه هذا المخطط من اخطار على صعيد مصادرة الاف الدونمات في القرى المحيطة بالقدس وكذلك فصل شمال الضفة عن جنوبها.

« الاهالي » التقت نهاد ابو غوش عضو اللجنة المركزية للجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين واحد الفعاليات الوطنية والمقدسية لتحاوره في قضايا تهويد القدس وابعاد مخطط نتنياهو والاخطار التي تتهدد مستقبل المدينة.. وفيما يلي تفاصيل اللقاء:

ـ اين وصل المخطط الاسرائيلي لتهويد مدينة القدس العربية في ضوء مخطط نتنياهو لتوسيع المدينة والذي اعلن عنه مؤخرا؟

ـ خطة تهويد القدس لم تبدأ مع المشروع الاخير المعروف بخطة توسيع المدينة، بل بدأت منذ اليوم الاول لسقوط المدينة تحت الاحتلال، وبخاصة منذ فرض القانون الاسرائيلي على المدينة وحل مجلس امانة القدس وضمها لحدود البلدية الاسرائيلية في حزيران ١٩٦٧ وهذا الامر صودق عليه في الكنيست الاسرائيلي عام ١٩٨٠ بزعم اعتبار القدس عاصمة ابدية وموحدة لاسرائيل.

وفي خضم هذه العملية جرى هدم عدد من احياء المدينة العربية وتم بناء انوية استيطانية داخل المدينة واحاطتها بسياج من المستوطنات بما يؤدي عمليا الى عزلها جغرافيا وسكانيا عن باقي اجزاء الجسم الفلسطيني.

اوسلو غطاء لاستمرار التهويد

عملية التهويد تسارعت بعد توقيع اتفاقات اوسلو حيث جرى استثناء القدس من قضايا المرحلة الانتقالية مما شجع اسرائيل على فرض وقائع مادية استيطانية تستهدف الحكم على مستقبل المدينة مسبقا.

والسياسة الاسرائيلية لتهويد القدس تسير وفق عدد من المحاور المتكاملة والمتوازية، فمن جهة تضع اسرائيل عقبات شديدة وتفرض مضايقات على السكان العرب في جميع مجالات الحياة مثل منع رخص البناء، هدم المنازل المخالفة، مصادرة الاراضي، وضع مخططات للشوارع والمرافق العامة لصالح المستوطنين وعلى حساب مصالح السكان العرب الفلسطينيين، تطبيق قانون عنصري يهدف الى افراغ المدينة من سكانها العرب ويجعل حق الاقامة مشروط بشروط تعجيزية بحيث بات حوالي (٦٠) الف فلسطيني مهددين بسحب هوياتهم المقدسية، اضافة الى التضييق على المؤسسات الصحية، والتعليمية والاجتماعية وغيرها.

ومن جهة اخرى يجري توسيع المستوطنات المقامة على اراضي القدس المحتلة عام ١٩٦٧، وتوسيع الاحياء الاستيطانية داخل القدس الشرقية، والسيطرة بشتى اساليب البطش والخداع على بعض الممتلكات العربية، حيث تتعاون الحكومة الاسرائيلية مع البلدية مع المنظمات الاستيطانية المتطرفة في تنفيذ سياسة متكاملة تهدف الى تفريغ القدس من سكانها العرب واغراقها بالمستوطنين، وقد بلغ عدد المستوطنين في القدس العربية اكثر من ١٦٥ الف مستوطن.

ابعاد مخطط توسعة القدس

وقد كشف مؤخرا عن تعاون مخطط ضخم في اعداده عدة جهات رسمية اسرائيلية منها وزارة الداخلية، ووزارة الاسكان، البلدية، والمجلس الاعلى للاستيطان يهدف الى اقامة القدس الكبرى Metropolitan Jerusalem وينطوي هذا المشروع على مخططات تفصيلية عن احياء جديدة ومرافق يهودية ضخمة مثل جامعة، مقبرة، منتجعات سياحية، انفاق وجسور ضخمة تصل بين المستوطنات والقدس العربية.

ولهذا الغرض صادرت سلطات الاحتلال الاسرائيلي خلال العام الماضي (١٢) الف دونما من اراضي قرى شرقي القدس هي (ابو ديس، الطور، العيسوية، حزما) وعدة الاف من الدونمات من قرى شمال غرب القدس (قطنا، بيت عنان، بيت سوريك)، اضافة الى مصادرة اراضي جبل ابو غنيم جنوب القدس لاقامة مستوطنة هارحوما.

وهكذا تكتمل سلسلة استيطانية ضخمة تحيط بالقدس من جهاتها الاربع، وتتضاعف مساحة القدس واراضيها المصادرة من ٥ر٢٪ الى ٥ر١٠٪ من مساحة الضفة الغربية، مما يشكل حاجزا استيطانيا يقطع اوصال الضفة الغربية ويفصل شمالها عن جنوبها فصلا تاما، وبحيث تمتد القدس من حدود بيت لحم الى رام الله وحتى مشارف اريحا شرقا.

كما اصبحت سياسة اغلاق القدس سياسة اسرائيلية ثابتة، ما يؤدي الى حرمان الفلسطينيين من دخول المدينة، ومن الوصول الى المقدسات والاستفادة من المرافق الاجتماعية والصحية والتعليمية والتجارية، ويلقي بمصاعب شديدة على مواطني القدس وقطاعها التجاري بحيث يضطر قسم كبير من التجار الى نقل اعمالهم خارج القدس.

○ نهاد ابو غوش

ردود الفعل على مخططات التهويد

ـ هل تضعنا في صورة ردود الفعل والتحرك الشعبي الفلسطيني في مواجهة خطة التهويد التي قطعت شوطا طويلا؟

ـ في مواجهة هذه السياسة تتسم ردود الفعل الفلسطينية بدرجة عالية من التخبط، بل والتسليم بهذا الواقع، فالمؤسسات الفلسطينية التابعة للسلطة او المرتبطة بها تمنع وفقا لاتفاقات اوسلو من ممارسة نشاطاتها في القدس كما تتنازع مجموعة من المرجعيات الفلسطينية فيما بينها دون ان تشكل اي منها مرجعية حقيقية، ودون ان تكون قادرة على الاضطلاع بمهام المواجهة او القدرة على توفير مقومات الصمود، فللقدس ملف يحمله فيصل الحسيني وبيت الشرق وهناك لجنة وزارية مكلفة بالقدس ومحافظ مسؤول شكلا عن موضوع القدس، وكذلك الاوقاف الاسلامية التي تتولى مسؤولياتها بمعزل عن هذه الدوائر والمرجعيات، ومؤخرا عين زياد ابو زياد وزيرا في الحكومة الفلسطينية بما يسنوحي بمسؤولياته عن القدس في المجلس الوزراي للسلطة.

كل هذه المرجعيات تؤدي الى ارباك الجهد الوطني الفلسطيني وتشتيته بحيث لا يجد المواطن الفلسطيني المتضرر من السياسات الاسرائيلية عنوانا موثوقا يتوجه اليه.

لقد ادت هذه السياسة في الجانب الفلسطيني الى تدهور وضع العديد من المؤسسات والمرافق الفلسطينية مثل جامعة القدس التي لم يستلم موظفوها اي راتب منذ خمسة شهور، ومستشفى المقاصد تدهورت اوضاعه وخدماته بحيث بات مهددا بالشلل بعد اكثر من ٣٥ سنة صمد فيها كمستشفى مركزي للشعب الفلسطيني، كما ان المواطنين العرب يسمعون بالحملات العربية والاسلامية لدعم القدس، لكن من الصعب عليهم تلمس نتائج ملموسة لمثل هذا الدعم الذي قد تتحكم به اعتبارات لا تلبي اولويات صمود القدس وسكانها، اعتبارات تتعلق بامراض الواسطة والمحسوبيات وما الى ذلك.

كما وتزداد المخاوف في صفوف المقدسيين على مستقبل المدينة وهي مخاوف لها ما يبررها خاصة بعدما كشف النقاب عن وثيقة (بيلين ـ ابو مازن) التي تهدف الى اقامة قدس بديلة خارج حدود القدس البلدية اضافة الى الكثير من اشكال التهاون تجاه مكانة القدس وعروبتها مثل ترويج بعض المسؤولين الفلسطينيين لفكرة مشاركة الفلسطينيين في القدس في الانتخابات البلدية الاسرائيلية، ومثل الحديث عن امكانية تقديم تنازلات للاسرائيليين في القدس وكذلك التهاون المتمثل في قيام مسؤولين فلسطينيين بعقد لقاءات رسمية مع الاسرائيليين في القدس المحتلة.

نحو مؤتمر وطني للقدس لتحديد المرجعية

وفي الجانب الايجابي ردا على مخططات التهويد يزداد وعي المقدسيين والقوى الوطنية الفلسطينية بالمخاطر المحدقة بالقدس وهو ما دفع القوى الوطنية في القدس الى سلسلة من اللقاءات والحوارات بهدف وضع خطة وطنية لمواجهة خطط ومشاريع التهويد، وتعكف هذه القوى بالتعاون مع عدد من الشخصيات والفعاليات على التحضير لعقد مؤتمر وطني مقدسي يهدف الى اصدار ميثاق عهد القدس تحدد فيه الثوابت الوطنية الفلسطينية بشأن القدس ومسؤولية كافة القوى والهيئات والمؤسسات الفلسطينية والعربية والاسلامية والدولية.. ويتوخى المؤتمر ايجاد صيغة تشكل مرجعية موحدة ومؤتمنة وقادرة على قيادة وتوجيه نضال شعبنا في القدس، اضافة الى المساهمة في حل مختلف المشكلات الحياتية التي تواجه سكانها العرب سواء كانت اقتصادية او اجتماعية او خدماتية.

نشاطات مبعثرة

ـ ماذا عن المبادرات الشعبية الملموسة على الارض لمواجهة مشاريع التهويد القائمة والمستمرة؟

ـ حتى الان تقتصر مواجهة هذا المخطط بالافراد والمجموعات التي تتعرض مباشرة لاضطهاد الاسرائيليين كتحركات اصحاب الاراضي المصادرة والتحرك الشعبي الذي جرى مؤخرا في مخيم شعفاط، ونشاطات التجار وتحركاتهم لمواجهة حملات المداهمة الضريبية اللصوصية التي تشنها قوات بلدية القدس.. لكن كل هذه النشاطات ما زالت حتى الان مبعثرة ومشتتة وتفتقر الى الدعم والاسناد اللازمين من قبل اصحاب القرار.

لقد نجحت القوى الوطنية مؤخرا في ايجاد صيغة تنسيق ثابتة تحت اسم (القيادة الوطنية للقدس) وهي مشكلة من فتح والجبهتين الشعبية والديمقراطية وحزب الشعب الفلسطيني، وهذه القيادة هي التي دعت الى الاضراب التجاري في ١٩٩٨/٦/٢٧ في ذكرى الضم الباطل للمدينة.

وقد اتخذت هذه القيادة موقفا حازما بشأن مقاطعة الانتخابات البلدية ونفذت اعتصاما امام القنصلية الامريكية بالقدس احتجاجا على السياسة الامريكية اتجاه القدس.

اية انتخابات

ـ تسعى بعض الرموز للدفع باتجاه مشاركة الفلسطينيين في انتخابات بلدية القدس، مع ما تحمله هذه المشاركة من خطورة على عروبة القدس.. ما موقف القوى الوطنية من هذا التحرك المشبوه؟

ـ دابت بعض الاوساط الفلسطينية في الماضي على التلويح بامكانية مشاركة المقدسين في الانتخابات البلدية بحجة التاثير السياسي في قرارات البلدية التي تتنازعها احزاب العمل والليكود والاحزاب الدينية.. لكن هذه الاصوات ظلت هامشية الى ان ارتفعت من جديد في الاونة الاخيرة وشجعها على ذلك نتائج السياسة الاسرائيلية اتجاه القدس وشعور متزايد من قبل المقدسيين بالاهمال من جانب السلطة الفلسطينية.

وراحت هذه الاوساط تروج ان جهات فلسطينية عليا تشجع مشاركة المقدسيين في الانتخابات البلدية لدعم القوى الاسرائيلية المؤيدة للسلام مع العلم ان جميع الممارسات والسياسات الاسرائيلية اتجاه القدس قد خطط لها ونفذت في عهد حزب العمل، كما ان هذا الحزب وعلى لسان زعيمه ايهود باراك حدد موقفه بوضوح صارخ وهو يزاود على نتنياهو في مواقفه إتجاه القدس واعتبارها عاصمة موحدة وابدية لاسرائيل!!

هذه الاوساط تتغافل عن الخطورة السياسية لهذه المشاركة التي لو تمت لسوف تشكل دعما مجانيا للمزاعم الاسرائيلية بشأن القدس، وسوف تهدد حق الشعب الفلسطيني في السيادة على ارضه وعاصمته خدمة لالاعيب سياسية هامشية.

لقد اصدرت القيادة الوطنية للقدس موقفا واضحا من هذا الامر لكن الالتزام به يتطلب قناعة من اعلى المراجع السياسية الفلسطينية اما الموقف الشعبي فقد كان على الدوام موقفا حاسما لانتمائه الوطني ولا توجد اي مصلحة للمقدسيين بالمشاركة في انتخابات ليس لهم لكن التردد وغياب الحزم الوطني من قبل بعض الاوساط السياسية قد يضعف الموقف في الشارع المقدسي.

ازمة الكونغو بين عصرين:

الحرب الاقليمية التي تهدد القلب الافريقي

علي فياض

تحتل الكونغو قلب القارة الافريقية بمساحة واسعة(تسعمائة الف ميل مربع) تجعلها واحدة من كبريات الدول الافريقية واغناها بالثروة الطبيعية، واكبر الدول الناطقة بالفرنسية في القارة.وتتشابك حدودها مع تسع من الجارات التي تحيط بها، من حيث يصب نهر زائير، الذي يقسم البلاد الى شطرين، الشمال الشرقي والجنوب الغربي.

واذا اضفنا الى هذا الموقع الاستراتيجي والمتميز والمتشابك للكونغو، في وسط القارة الافريقية ، تنوعاً وتشابكاً وتداخلاً في اللوحة العرقية القبلية الطائفية المتشكلة نتيجة الخارطة السياسية التي رسمها مؤتمر برلين عام ١٨٨٥ (موزعاً الممتلكات الافريقية على القوى الاوروبية الاستعمارية)، والمكرسة حدودها من خلال الاستقلالات السياسية التي شهدتها افريقيا في الستينات والسبعينات من القرن الحالي، عندها يصبح من السهل على المرء ان يدرك خلفية التطورات والاحداث الجارية راهناً، وان يفهم لماذا تنفجر المشكلات في الكونغو بين حين وآخر، وكيف تتحول بسرعة من مشكلة محلية الى ازمة اقليمية، ولماذا يتجلى التدخل الخارجي في شؤونها سافراً مكشوفاً في اغلب الاحيان.

الكونغو بين عصرين:

الجنوبية. وفي هذا السياق، جاءت العلاقة الاميركية الجديدة مع الثائر اليساري القديم لوران كابيلا ابن التجربة العصابية الفاشلة في زمن لومومبا وغيفارا (١٩٦١ ـ ١٩٦٥).

رابعاً: وخلال سبعة شهور من العمل ...

اميركياً: لم ينفذ من التحول الديمقراطي الموعود سوى تغيير اسم الدولة من زائير الى الكونغو الديمقراطية. فلا اقام نظاماً ديمقراطياً ولا اجرى انتخابات حرة ولا شكل حكومة ائتلافية ولا اشرك المعارضة في السلطة، ...

والسلطوية دورا في تحديد المواقف المؤيدة (انغولا وموزمبيق وزيمبابوي وناميبيا)، حيث تتداخل مناطق النفط والمعادن وحركات التمرد ، بينما اتخذت دول الجوار الاخرى (السودان وتنزانيا وجنوب افريقيا) مواقف محايدة او ...

ازمة الكونغو، مؤشرات ودلائل:

افريقيا النظام الجديد:

افريقيا الحرب البارده:

على خطى موبوتو:

الفنان التشكيلي والشاعر محمد العامري

الحركة التشكيلية في الاردن بدأت على ايادي فنانين اجانب

عن الزميلة المسار الفلسطينية

حاوره: عايد عمرو

محمد العامري فنان وناقد تشكيلي وشاعر، الا ان التشكيل سبق الشعر عنده، ونلحظ ذلك من خلال قراءاته الجمالية على لوحاته، ذات الدور الحضاري في خصوصية الشكل والمضمون، ولوحاته "تحمل اسراراً في استخدام اللون وتقنية الكشط والحفر على سطح اللوحة". ومحمد العامري غارق في الفن منذ بداية الثمانينات.

في عمان وفي وزارة الثقافة الاردنية حيث يعمل، كان هذا الحوار مع هذا المبدع العربي.

● سوء فهم المصطلح يؤدي الى ضلالة كبيرة

● النقد متخلف عن مواكبة الابداعات الجديدة

● بعض الشعراء تورطوا في النص الذهني لعدم وعيهم وقدرتهم على انتاج نص ابداعي

اجواء القرية والريف.. وطقس العتمة

■ كيف، وفي اية ظروف القيت القبض على النص الشعري؟ وما هي الاجواء التي يلتقي بها محمد مع القصيدة؟

■ انني، ومنذ الطفولة، كنت وما زلت على تماس حقيقي مع الكتب ومع القرية، حيث الدواب والطبيعة البكر والمساحات الهائلة من الغيوم على مشارف فلسطين وبيسان، حيث كنا ذات يوم، وصوت الديكة الصباحي ودخان البلوابين، وانواع الزهور. كل هذا حفزني وقادني الى كتابة القصيدة من حيث لا ادري، حيث انني، ومنذ العاشرة من عمري، كنت اكتب كلاماً لا اعرف انه شعر، وادركت في ما بعد انها البذور الاولى للقصيدة الآتية، حيث انني، ومنذ البداية، عشت في بيت مليء بالاشجار والقصب والطين، وبجوار جدي السردي، الذي كان يعج بالاحاديث وذكرياته عن مغامراته في فلسطين.

من هنا، تكونت لدي مجموعة مشاهد، مشهد الجد البطل ومشهد ...

الطقس بالنسبة لي يقودني الى تكثيف الحالة حيث لا احد ولا صوت إلا العتمة. وما زال هذا الطقس يراودني الى هذا اليوم، ولا اعرف السبب، ومنذ ظهرت العتمة والظل بشكل مباشر وغير مباشر في مجمل قصائدي، حيث كتب عن ذلك الناقد د. غسان عبد الخالق، وكذلك الشاعر الكبير شوقي بغدادي، واصبحت القصيدة بالنسبة لي اسلوب حياة وصعلكة تامة لادراكي المبكر باهمية النص والشغل عليه، وانا ضد القصائد الانفعالية الآنية. القصيدة صناعة تبدأ ببذرة الانفعال ومن ثم تتم هندستها.

النقد الذي نقرأه الآن عبارة عن عباءات عثمانية قديمة

■ النقد ودوره: هل النقد هو إعادة عملية لانتاج النص؟ هل هذا النقد له وجود؟ وما هو دوره في ايصال قصيدتك الى المتلقي؟ وهل تعتبره عاملاً مساعداً ، ام عبئاً عليك؟

■ الحقيقة ان النقد الحقيقي غير التقليدي هو نص على نص، وهو بمثابة ...

الذي نقرأه الآن هو عبارة عن عباءات عثمانية قديمة ...

الفنان عندما يرزح تحت وطأة الفقر

■ كيف تنظر الى الحركة التشكيلية في الاردن ومقارنتها مع الحركات في الساحات العربية الاخرى؟

... التجريد، الذين اختزلوا شجرة الوهم دون معرفة واعية لطبيعة الاختزال. لقد ضاع الجيد مع الغث، وهذه مهمة الناقد الذي يفصح عن الابداع الحقيقي والابداع التلفيقي.

... عدم وعيهم ومقدرتهم على انتاج نص ابداعي حقيقي، وهؤلاء هم "اشباه الشعراء" وقد جاء هذا الغموض من خلال ركوب موجة الحداثة او ما يسمى

سيرة ذاتية:

- محمد حسن ابراهيم العامري
- من مواليد الغزاونة ١٩٥٩/١٢/٢٥
- متزوج.
- موظف في وزارة الثقافة
- حاصل على العديد من الدورات والشهادات.
- عمل في السابق مديراً ثقافياً لغاليري الفينيق للثقافة والفنون، ومشرفاً على صالة فخر النساء زيد (صالة فنون) ورئيساً لقسم المعارض بوزارة الثقافة.
- اقام العديد من المعارض العربية والدولية.
- فاز بجائزة افضل ديوان عربي عام ٩٤ عن المجموعة الشعرية "خسارات الكائن".
- اصدر مجموعتين شعريتين "معراج القلق" ١٩٩٠ و "خسارات الكائن" ١٩٩٤.

داوود تلحمي يدعو الجمعية العامة الى قرارات ادانة حازمة

لسياسات اسرائيل التوسعية ، ووقف المفاوضات الراهنة حول اعادة الانتشار

دعا داوود تلحمي ، عضو المكتب السياسي للجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين ، مع افتتاح الدورة الثالثة والخمسين للجمعية العامة للامم المتحدة ، الى شن اوسع حملة في اطار الجمعية العامة للامم المتحدة لمحاصرة سياسة العدوان والاستيطان والاحتلال الاسرائيلية والانتهاكات اليومية لحقوق المواطن الفلسطيني في ...

وحذر داوود تلحمي من المحاولات الاسرائيلية ـ الامريكية لطبخ اتفاق مع السلطة الفلسطينية حول اعادة انتشار القوات الاسرائيلية الجزئية في الضفة الغربية على اساس حل وسط بين المبادرة الامريكية ومواقف حكومة نتنياهو المتطرفة ، على اساس حل يفرض تنازلات اضافية ...

"الرواية العربية" في نظر كاتب أميركي:

بانوراما الواقع العربي عبر متخيله القصصي

فاطمة المحسن

هذه القراءة في كتاب للمستشرق الاميركي روجر الن نشرت، قبل فترة، في صحيفة "الحياة" اللندنية. ونظراً لاهمية موضوع الكتاب وللمستوى الجاد لكتابات الزميلة فاطمة المحسن، نعيد نشرها هنا لاطلاع قرائنا في الوطن.





يبرز المزيد من الروائيات: حنان الشيخ



ليس من الصعوبة ان نعثر في مكتبات ضواحي العاصمة البريطانية على روايات عربية مترجمة الى الانكليزية. بيد ان قلة من البريطانيين تثير فضولهم هذه الروايات، على عكس الاهتمام الذي تحظى به الاعمال المترجمة عن ادب اميركا اللاتينية، او الاعمال الهندية، او اليابانية، او غيرها من روايات المناطق البعيدة. وما زالت حركة الترجمة عن العربية ناشطة نوعاً ما، مع كل ما يتحكم فيها من علاقات شخصية وحاجات السوق المفاجئة. كان يجري التركيز على روايات النساء، او السيرة الذاتية، او الجنس المثلي او غيرها من اتجاهات تلقي بظلالها على حركة الاهتمام بترجمات اعمال البلدان الاخرى، فهذه تقوم بمهمة تلوين المشهد او تنويع زوايا النظر، كما تشرح متابعات الصحافة بين حين وآخر. ومن النادر ان تمر الترجمات عن العربية عبر مصفاة النقد الغربي، بل يجري التعريف بها عبر بعض الاقلام من اصول عربية، ثم تنتهي على الرف بضاعة كاسدة.

قلة من الغربيين من جمع الى ترجمة الرواية العربية مهمة تقديمها الى القارئ المختص في الاقل، تعريفاً وشرحاً لصورها ولمعانيها واصول سردها ومنطوقها الاجتماعي. ولعل ابرزهم روجر الن، البروفيسور في جامعة بنسلفانيا الاميركية، الذي صدر كتابه الاول عن الرواية العربية في العام ١٩٨٢، ثم اصدر في العام ١٩٩٥ الطبعة الموسعة التي تولى نشرها بالعربية المشروع القومي للترجمة في المجلس الاعلى للثقافة في مصر العام ١٩٩٧. وكانت من تعريب حصة ابراهيم المنيف. ويخلو الكتاب من التعريف باهتماماتها وعملها. الترجمة العربية للكتاب الاول صدرت في بيروت العام ١٩٩٦ حسب المقدمة، وليس لنا علم بمترجمها.

دعا روجر الن في الطبعة الاولى، الروائيين العرب الى مزيد من التجريب في مناهجهم الفني لكي يجدوا متنفساً ملائماً لنتاجهم الروائي. وفي طبعته الجديدة، حاول استكشاف مدى ما تحقق من هذا التوقع، متتبعاً مسرى بعض الاتجاهات الروائية التي لونت المشهد الروائي العربي بصور وافكار وزوايا للنظر مختلفة. فمن انه من المؤكد ان السنوات التي توقف عند قراءتها هذا الكتاب، اي مطلع التسعينات، كانت تحفل بنتاج روائي لم تشهده البلدان العربية طوال تاريخها الادبي الذي ارتبط بالشعر قبل اي شيء آخر.

وروجر الن يجد بعض سمات هذا الحراك الادبي الذي اثرى نشاطاً روائياً يبدو وكأنه للتعبير عن اهتمام الكتابة العربية بسجلات الواقع. اما المتخيل الروائي حسبما تفترض يلتبس [illegible] من حيث هو [illegible] في النظر الى الشخصية الفردية والى البيئة والاماكن والافكار المتداولة [illegible] في منطقة الفانتازي، فثمة هناك زاوية ليست لها علاقة بالطرف الذي تشكل خطابها من خلاله البيئة الادبية، على سبيل المثال ان لم تكن الاجتماعية طريقة للتقليد [illegible] الادبي والفكري في موقف الروائي مهما كانت بساطته او اعتماده على الداخل والعفوية، ولكي لا نستطرد، نقول ان الرواية تعكس طرق تحسس الواقع [illegible] بهذا الشكل او ذاك. [illegible]

قضية التثاقف بين العرب وقراء اللغة الانكليزية من الاميركيين ومن جنسيات اخرى، في نظرة تخلو من التعالي وتدلل على مثابرة دقيقة في معرفة التفاصيل في مرجعية هذا الفن عند العرب وتفرعاته واساليبه المتنوعة. مع انه يؤكد بان هذا العمل يحمل سمات المسح، والهدف الاساسي منه يظل اثارة اهتمام طلبة الادب خاصة، والقراء عامة، بالخلفية الادبية - التاريخية لادب القصة المكتوب بالعربية، وبالاساليب والمواضيع التي تتناولها اعمال معينة بهدف دفعهم لقراءة بعض هذه الاعمال في ترجماتها. المهم في الامر ان ما لاحظه روجر الن من تغيرات طرأت على الرواية العربية خلال العقد المنصرم هو زيادة مشاركة المرأة في الكتابة الروائية. وانعكس هذا الامر في التركيز على الاعمال النقدية التي كتبتها ناقدات من النساء عموماً. كما لاحظ ان منح نجيب محفوظ جائزة نوبل في العام ١٩٨٨ كان اكثر الاحداث اهمية في التاريخ الحديث للرواية العربية. وفي رصده للنتاج الروائي المغربي يرى انه اصبح من التفسخ والتنوع بحيث اضحى من الصعب الاحاطة بتقاليده الادبية برمتها ضمن هوية مفردة.

نزعة المواجهة في انتقال النمط الروائي

في الفصل الاول الذي يحاول فيه تعريف الادب الروائي في اطاره العام وموقع الرواية العربية في مسارها، يشير الكاتب الى ان الرواية العربية، لكونها منقولاً مستورداً من الغرب، فانها تمثل [illegible] التي يجري من خلالها انتقال الانماط الادبية من ثقافة الى اخرى، وفي معرفة التوتر الذي ينشأ عن المواجهة بين نمط ادبي حديث وبين الموروث القديم، العملية التي يسميها اللحاق بالركب. وتظهر التوترات الناشئة عن الصراع بين البحث عن طريق جديد في التعبير وبين الصلة مع الماضي في المواضيع التي تتناولها الرواية العربية. وكانت هذه الرواية، في بدايتها الرومانتيكية والتاريخية، كما يقول، تمثل النمط الجاهز للتعبير عن الروح الوطنية والنزعة الاصلاحية في المجتمع. وهي وليدة تطورات المواجهة في عصر النهضة بين ثقافة الغرب والثقافة العربية، في وقت جرى فيه الاهتمام باحياء التراث. ويمر، خلال هذا العرض، على ارث السرد الكلاسيكي العربي الذي يشمل النوادر والصور القلمية الموجزة والحكايات ذات المغزى الاخلاقي، اضافة الى ادب المقامة الذي استخدمه العرب في المحاولات القصصية الاولى لهم، في حين كانت "الف ليلة وليلة" من بين مصادر الالهام القصصي الغربي، في مفارقة يرى ان الادب العربي خلال المراحل الاولى لعصر النهضة لم يحفل بها لانها كانت تروى شفاهاً، وكانت نسخها المكتوبة نادرة التوزيع.

وفي متابعة سريعة للتقاليد المبكرة في الفن القصصي الحديث، يتطرق الباحث الى المنجزات الادبية التي احرزها الاتصال بالغرب من خلال حملة نابليون على مصر والبعثات التبشيرية في سورية ولبنان، واسهام الجمع المسيحي في نهضة الثقافة العربية ومحاولاتهم ادخال الاجناس الجديدة الى الادب العربي، ومنها فن القصة. وفي باب التعريف ببوادر التقليد القصصي في المناطق الاخرى، يجمع روجر الن العراق بدول الخليج العربي في معلومات مضطربة وناقصة من صلة العراق الثقافية والتجارية والدينية بجيرانه خلال عصر النهضة، والتي يحصرها بايران والخليج العربي والهند: "كان هناك حاجز منيع هو صحراء بادية الشام يفصل العراق عن بقية الاقطار العربية التي كانت على اتصال بدول حوض البحر المتوسط". وحسب استنتاج سلمى الخضراء الجيوسي الذي يستشهد به، بقي العراق متخلفاً، كما تدلل اسفار الرصافي والزهاوي بحثاً عن العمل او فرص النشر. ثم يستطرد: "ولكن العراق واقطار الجزيرة العربية شهدت تحولات جذرية نتيجة اكتشاف النفط وذلك خلال العقد الاول من القرن العشرين في ايران، وتلى ذلك العثور على اكبر مخزون للنفط في العالم على الطرف الجنوبي للخليج العربي في الثلاثينات من هذا القرن. وبسرعة مذهلة، وجدت تلك المنطقة، التي كانت غارقة في اعمق انماط الثقافة التقليدية المحافظة نفسها تنغمس في وضع تصبح فيه قبلة انظار العالم".

ان قراءة الوضع الثقافي والاجتماعي العراقي تاريخياً، كملحق بدول الخليج العربي واحد من اسقاطات السياسة الحالية، وهي التي اوقعت الكثير من الباحثين الغربيين بعد حرب الخليج في الخطأ والفضيحة. ولعل من باب تنشيط الذاكرة نقول ان عصر النهضة، الذي لا يحدد تاريخه روجر الن هنا، امتد فترة طويلة في العالم العربي، كان العراق خلاله على صلة مع طرفين مؤثرين هما تركيا وبعدها مصر، وكانت المدن السورية الصحراوية الاولى الحسكة ودير الزور وغيرها، تابعة ادارياً الى العراق في تلك الفترة والى ثلاثينات هذا القرن. اي ان العراق (حدودياً) يتجاوز بادية الشام. علماً بان الصلة الحقيقية بينه وبين الشام كانت طريق حلب - الموصل، وهو طريق كان سالكاً في القرن التاسع عشر والعشرينات، ان لم يكن من انشط الطرق التجارية والثقافية العراقية في ذلك الوقت. منتصف العشرينات، قطعت الصحافة العراقية الشوط الاهم في مراحل تطورها، وبصدور "لسان العرب" للاب انستاس الكرملي في العام ١٩١٣، اصبحت الحياة الثقافية العراقية تتخذ اتجاهاً راسخاً في اعتمال الافكار والصيغ الجديدة في الادب. ولعل في المقدمة منها محاولات فهم الفن القصصي، فاصدر روفائيل بطي مجلته الادبية "الحرية" في العام ١٩٢٤ وحوت الكثير من القصص المترجمة والمحاولات القصصية العراقية. ولكن الاهم من ذلك كتابات محمود احمد السيد، رائد القصة العراقية الذي كان يحرر جريدة "الصحيفة" مع حسين الرحال، مروجين للفكر الاشتراكي والاجتماعي الجديد عبر الفن القصصي. فاصدر السيد محاولته الروائية الثانية "جلال خالد" مدوناً على غلافها "قصة عراقية موجزة ١٩١٩ - ١٩٢٣". ومجمل القول ان العراق في ثلاثينات هذا القرن لم يكن غارقاً في اعمق انماط الثقافة التقليدية المحافظة ليجد نفسه وعلى حين غرة، ينغمس بسبب النفط في وضع يصبح فيه "قبلة الانظار" كما يرد في الكتاب. اما رحلة الرصافي للتدريس في فلسطين او سفرات الزهاوي الى مصر فهي تدخل في باب التبادل الثقافي، في وقت استضاف فيه العراق عدداً من الادباء في تلك الفترة، ومن بينهم ابراهيم طوقان والزيات الذي انتدب للتدريس في العراق منذ العام ١٩٢٩.

يفتقد العراق، من دون شك، التقاليد الروائية الراسخة، غير ان التجارب القصصية في العراق لا تتأخر من الناحية النوعية عن بقية البلدان، عدا مصر بالطبع. وهناك محطات مهمة في الرواية العراقية يمكن ان نحصرها بعمل محمود احمد السيد التجريبي، ورواية غائب طعمة فرمان "النخلة والجيران" ١٩٦٥، التي تعتبر التاسيس الحقيقي لفن الرواية الحديثة في العراق، ولا يشير اليها المؤلف لاسباب ربما تعود الى عدم اطلاعه عليها او صعوبة فهمها لانها تستخدم المحكية العراقية بكثرة. كما لا يشير الى اسم فؤاد التكرلي وروايته "الرجع البعيد" ١٩٨٠، التي تشكل ورواية فرمان القطبين الاساسيين في دراسة التضاريس الاجتماعية العراقية، التي ينطلق بحث روجر الن من فكرة الربط بينها وبين فن الرواية العربية، ويتطرق اليها عند قراءته رواية جبرا ابراهيم جبرا "السفينة" الصادرة في العام ١٩٦٩. وهي رواية لا ينطبق عليها المعنيان: التالق والاقناع، حسبما يصفها. فهي غير مقنعة في مضمونها الاجتماعي لا لكونها لا تمثل الواقع العراقي، فهذا الامر لا يعني الكثير، ولكنها في معناها الفني تفتقد الى المصداقية، لانها تعتمد على حوار شخصيات تبدو مثل اقنعة ثقافية تتبادل ادوارها على مسرح محضور. المؤلف كعادته في فن الرواية، لا يروي الوقائع من خلال شخصياته وحركتهم قدر ما يستغرق في طرح افكاره على لسان تلك الشخصيات. جبرا ابراهيم جبرا احد مثقفي العراق والعرب الكبار، ولكن رغبته الخوض في كل الاجناس الابداعية جعلت رواياته على جانب من الضعف مثلما حال اشعاره ورسومه. والحال ان هذا الضعف يشفع لنا عند مناقشة الكتاب بشانها، بناء على ما ذكره المؤلف في مقدمته من ان تحليلاته المحذرة تعتبر الروايات التي اختارها نماذج ممتازة من النتاج العربي الروائي مستطرداً: "جل ما اطمح اليه ان لا ياتي من يود الادعاء بان اياً من الاعمال التي اخترتها لم يساهم الا مساهمة ضئيلة في تطوير تقاليد الرواية العربية". ونزعم ان رواية "السفينة"، التي افرد لها حيز خاص، مرت فنياً بشكل عابر على المشهد الثقافي العربي والعراقي على وجه الخصوص، مثلما مر معظم روايات جبرا ابراهيم جبرا، ولا نشك في ان جهد روجر الن اللاحق سيضيف الكثير من المعلومات التي تستحق الاضافة الى القارئ الغربي بشان الاعمال الروائية التي تعتبر على درجة من الاهمية ضمن محيطها في العراق، كما هي الحال في سورية والجزائر وغيرهما من البلدان العربية.

القياس الاجتماعي وروايات الصراع والمواجهة

يتابع المؤلف في الفصول اللاحقة مرحلة النضج في الرواية العربية التي يحددها بنصف قرن، منطلقاً من خلفية سياسية اجتماعية تتوافر على الكثير من الاحكام التي افرزتها حرب الخليج الثانية، ليضع في المقدمة منها اكتشاف النفط في المنطقة وتاثيره في الرواية، مستشهداً بـ"مدن الملح" لعبد الرحمن منيف. وهذا الحدث الثورة في عالمنا العربي لم يكن ضمن مواضيع المواجهة في الرواية المصرية حتى مرحلة متاخرة. ولم يكن يعني الكثير ضمن السياق الروائي في عدد من البلدان، بما فيها النفطية، كالعراق. ولكن الواقع يربطه بعلاقة جد وثيقة في الصراع بين الغرب والعرب، والتي ينطلق مؤلف هذا الكتاب في ملاحظة تاثيرها في الاعمال الروائية العربية، متقصياً ابعادها في رواية "موسم الهجرة الى الشمال" للطيب صالح ورواية "مدن الملح" لعبد الرحمن منيف. فهو يسمي مرحلة عصر النهضة في مصر اعادة اكتشاف لاوروبا، وعهود الاحتلال البريطاني والفرنسي مرحلة الصدام بين العرب والغرب الذي توج التوتر بينهما وعد بلفور وانشاء دولة اسرائيل. ويشير المؤلف الى ان سؤال التزام الاديب او عدم التزامه من بين المباحث التي كانت موضع جدل في الثقافة العربية منذ الخمسينات، وكانت الرواية احدى المناطق التي شهدت هذا النشاط. وفي الستينات، كانت الانظمة الثورية في غمرة النجاح المبدئي تحاول الامساك بصرامة بالحياة العامة، وكانت التحديات في نطاق الكتابة متباينة في درجة صراحتها. ولم يكن الاستخدام الغزير للرمزية كوسيلة للتعبير مجرد ظاهرة فنية فحسب، بل باعتبارها امراً تحتمه الضرورة العملية.

يفرد المؤلف تحت عنوان "الصراع والمواجهة" حيزاً مهماً لقراءة مجموعة من الاعمال العربية، في المقدمة منها الرواية الفلسطينية، مستعرضاً فيها باستفاضة اعمال غسان كنفاني وجبرا ابراهيم جبرا الذي يعود الى التفصيل في الحديث عن رواياته، بما فيها روايته المشتركة مع عبد الرحمن منيف "عالم بلا خرائط" وسيرته الذاتية. ثم يستعرض اعمال اميل حبيبي وسحر خليفة وليانة بدر، معرجاً على اسهامات فدوى طوقان، وسلمى الخضراء الجيوسي في الشعر، ورشاد ابي شاور ونبيل خوري ثم يعود الى روايات حليم بركات وعبد الرحمن منيف.

المسارات الاجتماعية والسياسية التي ادت الى الاستقلال والثورة شديدة التنوع في الحالة العربية، كما يقول المؤلف، فالثورة في مصر كانت موضوع نجيب محفوظ في "السمان والخريف"، وكانت التغيرات السياسية والاجتماعية المصرية المواضيع المفضلة في كل اعمال نجيب محفوظ وفي المقدمة منها "الثلاثية" التي يرصدها المؤلف متطرقاً الى ان حجم نتاج محفوظ وثقله دفعا غيره من الروائيين في مصر والبلدان العربية الى الظل.

يجد القارئ بعض اضطراب في ترتيب المواضيع وتداخل التواريخ، اذ يعود المؤلف الى قراءة بعض الاعمال اكثر من مرة. كما ان الكتاب يفتقد الى بنية تمسك به وتحذف زائد الاستطراد فيه. غير اننا ندرك بان العمل استند في الاصل على مجموعة محاضرات القاها المؤلف في اكثر من مكان ومناسبة، وهي تحقق فائدة كبيرة في التعريف بالكتاب العربي. ولكن الترجمة التي تحفل بالاخطاء في كتابة بعض اسماء الروايات والروائيين في الاقل، وفي الصياغات التي تخمن انها تحولت في الترجمة الى [illegible] وزادتها الاخطاء الطباعية وكان من الممكن تجاوزها عبر اعادة تحريرها من قبل مطلع عربي ومختص في هذا الفن، حتى لا يغدو الطاهر وطار وثاراً ولا شريف حتاتة خطاطة.

وفي كل الاحوال، تبقى مادة الكتاب الغنية وجهد مؤلفه ومثابرته وصبره من بين ما يضيف القارئ في ذهنه وهو يقرأ التغطية الواسعة لبانوراما الرواية العربية التي تستحق كل التقدير والاعجاب. ■

العراق يعلن موافقته على مقترحات عنان بشأن نزع اسلحة الدمار الشامل

بغداد (ف ب) ـ اعلن مسؤول عراقي امس ان العراق «راض تماما» بمقترحات الامين العام للامم المتحدة كوفي عنان لحل الازمة حول مسالة نزع الاسلحة العراقية وانه سيرسل وفدا رفيع المستوى الى نيويورك للالتقاء بانان.

وقال المستشار في رئاسة الجمهورية عامر السعدي في مؤتمر صحافي «لقد سمعنا بهذه المقترحات ونحن راضون تماما بها».

اضاف السعدي، ان اتصالات العراق مع الامين العام للامم المتحدة مستمرة ولم تنقطع وهي تتم من خلال (مبعوثه الخاص) بركاش شاه».

واكد ان بغداد سترسل في القريب العاجل وفدا رفيع المستوى الى نيويورك للالتقاء بعنان.

واشار الى ان الملف هو الان في يد الامين العام للامم المتحدة والى ان العراق مصمم على موقفه في عدم التعامل مع اللجنة الخاصة وقال «لقد تعاملنا معهم طوال سبع سنوات ولم نصل الى نتيجة يبدو اننا نتحدث بلغتين مختلفتين».

وبحسب دبلوماسيين في نيويورك فان الامين العام للامم المتحدة قدم مقترحات حول نزع الاسلحة لدفع بغداد الى استئناف تعاونها مع مفتشي الامم المتحدة. ولكن الدبلوماسيين لم يفصحوا عن مضمون هذه المقترحات.

وبحسب السعدي فانها «تتعلق بالقسم (ج) من القرار ٦٨٧ والذي يتعلق بنزع السلاح وفيما اذا كانت هذه المرحلة قد نفذت ام لا».

ويبدو، بحسب الدبلوماسيين، ان مقترحات انان لقيت ترحيب الصين وفرنسا وروسيا التي تشجع مواصلة الحوار مع بغداد، لكنها استقبلت بتحفظ من قبل الولايات المتحدة وبريطانيا المؤيدتان لمواقف اكثر تشددا.

وقال الدبلوماسيون ان انان اقترح اجراء «درس شامل» للوضع في العراق اثر لقائه الاثنين الماضي ممثلي الدول الخمس الدائمة العضوية في مجلس الامن (الولايات المتحدة وبريطانيا وروسيا وفرنسا والصين) واضافوا انه اقترح على مجلس الامن ان يكتفي بنزع اسلحة يكون «اقل من ١٠٠٪» لرفع الحظر النفطي.

وفي تطور لاحق اعلن نيلز كارلستوم مدير مركز بغداد للرصد والتحقق التابع للجنة الامم المتحدة الخاصة المكلفة نزع اسلحة العراق امس ان نظام الرقابة الدائمة للمواقع العسكرية والصناعية ما زال يعمل بشكل طبيعي في العراق.

يذكر ان العراق منع في ٥ اب الماضي خبراء نزع الاسلحة من القيام بعمليات تفتيش مفاجئة وسمح بعمليات المراقبة.

الجبهة الديمقراطية تدين المجازر الاسرائيلية وتطالب بقوات دولية لحماية امن الشعب الفلسطيني

ندد الناطق الرسمي باسم الجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين في الوطن بالمجازر التي تواصل سلطات الاحتلال الاسرائيلية ومستوطنوها ارتكابها بحق المواطنين الفلسطينيين في الضفة الغربية وقطاع غزة، بدءا باغتيال المناضلين عادل وعماد عوض الله، ومرورا بقتل الشاب الشهيد اياد قرابصة قرب مدينة رام الله، وانتهاء بالاشتباكات اليومية مع المواطنين واطلاق الرصاص المطاطي والحي في وجه الشيعين والشبان والمتظاهرين مما ادى الى اصابة عدد كبير من المواطنين بجراح خلال اليومين الماضيين. ودعا الناطق الرسمي الى تحرك رسمي فلسطيني وعربي في مجلس الامن الدولي لادانة جرائم الاحتلال ولتامين استصدار قرار بتوفير حماية دولية للشعب الفلسطيني من خلال ارسال قوات من الامم المتحدة تفصل بين الفلسطينيين والمحتلين الاسرائيليين، جيشا ومستوطنين تمهيدا لتامين انسحابهم من الاراضي الفلسطينية المحتلة وممارسة الشعب الفلسطيني لحقه في تقرير المصير والاستقلال.

واكد الناطق الرسمي ان الخسائر البشرية اليومية في صفوف الشعب الفلسطيني توضح ان امنه مهدد ويستحق الحماية، كما تشير ان ارهاب الدولة (الاسرائيلية) وارهاب ملاحق الدولة (المستوطنين) هو مصدر العنف والاحتقان في هذه الارض.

الحالة العراقية : امريكا تريد استمرارها لصالح اسرائيل

■ بقلم : محمود عوض
كاتب وباحث مصري



○ صدام حسين ○ باتلر

على الرغم من ان «الحالة العراقية» استمرت طوال السنوات الثماني الاخيرة متارجحة اعلاميا ما بين الصفحات الاولى والصفحات الداخلية .. الا ان الاستقالة الاخيرة للمفتش امريكي عضو في لجان نزع اسلحة العراق قد جاءت لتطرح تحولا نوعيا في مستوى التعامل مع ـ وتقييم ـ ما يجري من مناورات تحت لافتة مجلس الامن والامم المتحدة، فالعراق كان يوحي بين وقت وآخر بان اللجنة الخاصة التابعة للامم المتحدة ـ والمسؤولة عن عمليات التفتيش ـ تتجاوز في التطبيق كل الاداء المهني المفترض فيها، وتمارس اعمالا مخابراتية لحساب الولايات المتحدة خارج نطاق المهمة المحددة لها من مجلس الامن الدولي.

مع ذلك فقد ظلت تلك الشكاوى العراقية تؤخذ على انها تندرج في اطار التخمين والاستنتاج .. نظرا لافتقارها الى وقائع ومعلومات وادلة محددة تتمشى مع خطورة مثل هذا الاتهام وانعكاساته بالنسبة لرؤية المجتمع الدولي لمجلس الامن خصوصا والامم المتحدة عموما.

وفي فبراير الماضي نشأت اخر ازمة بين العراق ولجان التفتيش تلك حينما اصر ريتشارد بتلر، الاسترالي الذي يعمل رئيسا تنفيذيا للجنة الخاصة، على حق لجنته ومفتشيه في القيام بغارات تفتيشية مفاجئة على كل ما يعتبره العراق مؤسسات حساسة يعتمد عليه امن العراق .. بدءا بالقصور الرئاسية مرورا بالوزارات السيادية وصولا الى المنشآت العسكرية باطلاقها .. في حينها ذهب كوفي عنان السكرتير العام للامم المتحدة الى بغداد .. حسب تكليف محدد له من جانب مجلس الامن .. وتولى صياغة حلول وسط جرى توثيقها حينئذ في اتفاق مكتوب لخروج الازمة من نطاق الاحتباس والتفجر.

ومؤخرا وقع تطور اخر ربما يكون هو الاكثر اهمية ودلالة منذ بدأت لجان التفتيش تلك اعمالها في العراق سنة ١٩٩١ ففي الخامس من اغسطس الماضي اوقف العراق تعاونه مع فرق التفتيش مطالبا مجلس الامن والامم المتحدة باعادة هيكلة اللجنة الخاصة التي يراسها ريتشارد باتلر للحد مما وصفه بالنفوذ الامريكي القوي في اللجنة .. وكذلك نقل مقر اللجنة من نيويورك الى جنيف او فيينا .. بعدها اصدر مجلس الامن بيانا وصف فيه القرار العراقي بانه «غير مقبول على الاطلاق» فيما يعني التمسك بتراجع العراق عن قراره.

في هذا السياق اعلن في الامم المتحدة ان سكوت ريتر، وهو ابرز المفتشين الامريكيين الاعضاء في اللجنة الخاصة المكلفة بالتحقق من نزع اسلحة الدمار الشامل العراقية (يونسكوم) قد قدم استقالته الى رئيس اللجنة ريتشارد بتلر، لكن الاهم من الاستقالة هو ان سكوت ريتر هذا بررها بوجود تهاون من مجلس الامن والسكرتير العام للامم المتحدة حيال العراق.. بل وايضا وصف نشاطات اللجنة بانها تحولت الى «تهريج» وسجل احتجاجه على ما اعتبره «استسلاما للقيادة العراقية» حيث لم تعد تلك هي نفس اللجنة التي انضم اليها قبل سبع سنوات.

لقد شدد سكوت ريتر ايضا في رسالة استقالته على ان اللجنة الخاصة لم تلق دعما من مجلس الامن او من الولايات المتحدة او من كوفي عنان السكرتير العام للامم المتحدة، خصوصا بعد ان قررت بغداد تعليق تعاونها مع المفتشين .. حيث ان : «الدخول الفوري وغير المقيد الى كل المواقع هو حجر الاساس في نظام التفتيش، الا ان بعضهم لا يشاركنا هذا الراي للاسف، ومن ضمنهم مجلس الامن او من الامم المتحدة او من الولايات المتحدة ولذلك «ليس امامي من بديل سوى الاستقالة من منصبي في اللجنة على ان تسري في اقل القليل كانت الاستقالة مقلقة، ولو من حيث ان سكوت ريتر ذاته هو ضابط امريكي سابق، بل وايضا ضابط مخابرات، والان هو لا يستقيل فقط، ولكنه يقرن الاستقالة بهجوم غير مسبوق على السكرتير العام للامم المتحدة نفسه .. ثم على مجلس الامن والامم المتحدة .. وايضا على الولايات المتحدة التي ضمنت له اصلا عضوية اللجنة .. والتي تدخلت من البداية في كل صغيرة وكبيرة تتعلق بلجان التفتيش واسلوب عملها ونطاق مهماتها داخل العراق.

بعدها بقليل اتخذت المسالة ابعادا اضافية حينما ترددت اخبار في بعض وسائل الاعلام الامريكية بان سكوت ريتر ذاته يجري التحقيق معه منذ شهر يناير الماضي بواسطة مكتب التحقيقات الفيدرالية الامريكية بتهمة تسريب معلومات الى اسرائيل تتعلق بمهمات لجان التفتيش داخل العراق.

وهكذا تحول «المهاجم» سكوت ريتر الى متهم هو نفسه، في البداية انكر الاتهام جملة وتفصيلا، لكن بعد قليل انكشفت ابعاد اخرى.

ففي مقابلة تليفزيونية اذيعت في الولايات المتحدة يوم الاثنين ٣١ اغسطس اقر سكوت ريتر هذا بانه قام فعلا بعمليات «تبادل معلومات» مع «عدد من الحكومات» .. بغير ان يذكر اسرائيل تحديدا .. ثم اضاف قائلا انه لم يفعل ذلك من تلقاء نفسه وانما بتعليمات من ريتشارد بتلر ذاته، الرئيس التنفيذي للجنة الخاصة (يونسكوم).

هنا ايضا انكشفت معلومات اخرى تكميلية .. وان تكن من الجانب العراقي في هذه المرة، فقد ذكر عامر رشيد وزير النفط العراقي ان سكوت ريتر سبق له ان ابلغ بغداد بانه زار اسرائيل حيث ناقش هناك برامج التسلح العراقية ومهمات تدمير الاسلحة، اكثر من ذلك فان سكوت ريتر ـ خلال احدى غاراته التفتيشية المفاجئة في العراق ـ قام باقتحام مقر الاستخبارات العراقية .. متوجها مباشرة الى الدائرة المخصصة لشؤون اسرائيل .. مطالبا بمعلومات عنها في التو واللحظة.

هذه المعلومة الاخيرة ذكرها اللواء حسام محمد امين المدير العام لدائرة الرقابة الوطنية (النظير العراقي للجنة الخاصة من الامم المتحدة) وهي معلومة تؤكد حسب التفسير العراقي على «سلوك ريتر التجسسي الاستخباري» ضد العراق.

والواقع ان هذه المعلومات الاخيرة هي على قدر من الخطورة يتجاوز تماما كل محاولات التعتيم الاعلامي التي احاطت بها، وفي سياق ازمة شهر فبراير الماضي كان ريتشارد بتلر هو الذي اشار في تصريحات اعلامية الى جريدة «نيويورك تايمز» الامريكية الى ان العراق ما يزال قادرا على صناعة اسلحة كيماوية يمكن ان تهدد امن اسرائيل.

في حينها قام اعضاء في مجلس الامن الدولي بتوبيخ ريتشارد بتلر بشكل صارم في جلسة مغلقة .. خصوصا بعد ان سجل مندوبا فرنسا وروسيا ان بتلر يدلي لوسائل الاعلام (الامريكية خصوصا) بمعلومات لم يخطر بها مجلس الامن ذاته .. الذي هو مرجعيته الاصيلة والوحيدة والجهة الوحيدة التي يجب ان يقدم اليها تقاريره.

مع ذلك فان تصريحات شهر فبراير شيء وتصريحات شهر اغسطس شيء اخر تماما .. في هذه المرة هناك حالة تلبس فعلية تثبت ان اللجنة الخاصة (يونسكوم) تمارس بالفعل اعمالا تجسسية ومخابراتية تتجاوز بالكامل كل مهمتها الرسمية المعلنة امام المجتمع الدولي من خلال مجلس الامن والامم المتحدة .. والاهم من ذلك ان التجاوز هنا تجري ممارسته لحساب اسرائيل على وجه الخصوص .. وكان اسم العملية كلها اصبح مجلس الامن .. اما الفاعل الحقيقي، ومحرك الاحداث والمستفيد منها، مواسرائيل.

هذا بدوره يؤكد بالدليل القاطع ان مسالة نزع اسلحة الدمار الشامل لدى العراق، بل وحتى مهمة تنفيذ القسم (ج) من قرار مجلس الامن رقم ٦٨٧ لم تعد هي الموجودة على المحك، الموجود الان هو فرض الوصاية على العراق

الأهالي
اسبوعية سياسية جامعة
تصدر عن حزب الشعب الديمقراطي الاردني (حشد)
رئيس التحرير المسؤول
سالم النحاس
مدير التحرير
عليان عليان